جامعة المنصورة
كليـة الآداب

المسؤولية الاجتماعية لجامعه المنصورة تجاه المجتمع المحلي من منظور تنموي: دراسة ميدانيه

إعـــداد
د. احمـــد أنور العدل
مدرس علم الاجتماع
كلية الآداب –جامعة المنصورة

مجـلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة
العدد الخامس والسبعون – أغسطس ٢٠٢٤

المسؤولية الاجتماعية لجامعه المنصورة تجاه المجتمع المحلي من منظور تنموي: دراسة ميدانيه

د. احمـــد أنور العدل

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب –جامعة المنصورة

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة فهم دور الجامعة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة في المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استعانت بأداة المقابلة لتطبيقها على عينة قوامها (١٠) من المسؤولين والموظفين والأساتذة الجامعيين، والثانية تضمنت ٣٠ فرد من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الجامعة؛ وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لها مسؤولية اجتماعية كبيرة في خدمة وتنمية المجتمع، وأنها تقوم بأداء هذه المسؤولية من خلال مختلف الأنشطة والبرامج التي تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، مثل التعليم والبحث والتدريب والاستشارات والتطوير والابتكار والتوعية والتطوع والمشاركة، كما أن للجامعة لها دور فعال ومؤثر في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية ، الجامعة، المجتمع المحلي، التنمية.*

Abstract:

The current study aims to try to understand the role of the university in achieving sustainable development in society. The study relied on the descriptive approach and used the interview tool to apply it to a sample of (10) university officials, employees and professors. The second included 30 individuals who benefited from the services provided by the university. The results of the field study indicated that the university has a great social responsibility in serving and developing society, and that it performs this responsibility through various activities and programs that target different groups of society, such as education, research, training, consultation, development, innovation, awareness, volunteering, and participation. The university also has a role Effective and influential in achieving sustainable development and meeting the needs of society in various economic, social, cultural and environmental fields

مقدمـــة

تُعد الجامعات ركنًا أساسيًا من أركان بناء الدولة الحديثة المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، ومركزًا للتنوير وإعداد الكوادر الوطنية المؤهلة على أرفع المستويات من خلال أداء رسالتها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع وتنميته في كافة المجالات. وبالرغم من أن الدور الرئيسي للجامعات يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية إلا أن تحديات العصر ومتطلباته فرضت على الجامعات مسئوليات وأدوارًا في مختلف جوانب الحياة اليومية وعلى رأسها المسؤولية الاجتماعية لتنمية المجتمع والقيام بدورها كمؤسسات مجتمعيه يمتد هذا الدور ليشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، ولن تستطيع الجامعة تحقيق تلك التنمية إلا عن طريق تفعيل مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع[١].

وأصبح من الثابت اليوم؛ ان المؤسسات الجامعية يجب ان تضطلع بثلاث مهام أساسية، وهي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهي وظائف أساسية ومترابطة، حيث يسهم التدريس في نشر المعرفة وتحديد الاتجاهات وتعديل السموك وإكساب المهارات، ويسهم البحث العلمي في تنمية المعرفة وإنتاجها وتطويرها أما خدمة المجتمع فتسهم في تطبيق المعرفة في المجتمع لحل مشكلاته وخدمة أفراده،

وصولا إلى تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع ككل، إلا أنه ومما لا شك فيه، أن المهمتين الأخيرتين أصبحتا تحظيان بمزيد من الاهتمام سواء من الجامعات أو المجتمعات ذاتها، ويرجع ذلك إلى ادراك كليهما بالدور الفاعل الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات الجامعية في الكشف عن العديد من مشكلات المجتمع، وتقديم الحلول العلمية والعملية القادرة على معالجتها.

لذا أصبحت الجامعة احد اهم الركائز التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية من اجل تحقيق التنمية والازدهار على مختلف الأصعدة. إذ لم تعد الجامعة ميدانا للتدريس فحسب، بل اتسعت مهامها لتكون مراكزا للبحث، والتخطيط للمستقبل، وخدمة المجتمع، وأصبح من الضروري ان تقوم بدورها في البناء الاجتماعي والثقافي، وتحقيق التنمية، وان تتوطد علاقتها بالمجتمع على كافة الأصعدة. ولذا يشكل الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية الأساس الاجتماعي المتين لعمليات التنمية والتطور الاجتماعيين في المجتمعات الإنسانية، لارتباطه بما تقدمه المؤسسات التعليمية عامة، ومؤسسات التعليم الجامعي خاصة لمجتمعها من مبادرات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية بما يخدم المجتمع المحلي وتنميته[٢].

إن الجامعة مطالبة أكثر من أي وقت مضى بتحمل جزء من مسؤوليتها تجاه المجتمع، واعتماد رؤية جديدة قائمة على مفهوم سد الحاجة الفعلية للمجتمع، وقدرة تنميته، ورسم استراتيجيات ملائمة للاستجابة إلى كل توقعات أطرافه: مما يحقق التوازن والتكامل والتطوير المتبادل بين الجامعة والمجتمع. علاوة على ذلك، فإنه يحتم على مؤسسات التعليم الجامعي ضمان جودة مسؤولياتها الاجتماعية على نحو يستند إلى رؤية غير تقليدية، وتعكس التزامها بالإسهام في تعميق الفكر الإبداعي، ومنجزاتها الثقافية والتكنولوجية في المجتمع وترسيخها، وتتشعب أدوارها التي تترجم من خلال مسؤوليتها الاجتماعية إلى مبادرات ريادية ومتميزة وشاملة، وهي باستمرار تجدد في مبادرتها سعيًا لمواكبة التطورات في المجتمع، وتواصل تخصيص موازنات للتطوير التقني، والتعليم الإلكتروني، وترتقي بمساهماتها في خدمة المجتمع المحلي، وبدورها التربوي[٣].

إن التنمية الحقيقية تتمثل في مدى تشرب أفراد المجتمع لقيم المسؤولية الاجتماعية، والتدريب على ممارستها عمليًا في مختلف المؤسسات والوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد، وعلى رأس هذه المؤسسات مؤسسات التعليم الجامعي، ويأتي هذا الطرح من خلال الرؤية التحليلية في البحوث والدراسات العلمية التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للجامعات مع وضع آليات مقترحة لضمان المسؤولية الاجتماعية للجامعة والعمل على تحسين الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، وتوفيرها لأفراد المجتمع، من خلال نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للجامعة لدى مختلف شرائح العاملين فيها من إداريين وأعضاء هيئة التدريس، وموظفين، وطلاب.

أولاً: مشكلة الدراسة

على الرغم من أن الدور الرئيس للجامعة الذي يتمثل في الرسالة العلمية المعرفية، إلا أن تحديات العصر ومتغيراته، فرضت على هذه المؤسسات مسؤوليات ومتطلبات تطالب جوانب مختلفة من الحياة اليومية، وعلى رأسها المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي، والفعل الحقيقي والمباشر والمستمر في تنمية المجتمع وخدمته، والقيام بدورها كمؤسسة اجتماعية، وباعتبار أن التغييرات في المجتمع متواصلة ومتجددة، وانعكاس ذلك على خصائص الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم، فإنه لا بد أن تتجدد وتتطور صيغ المشاركة بين الجامعة والمجتمع، ومن خلال تطوير الواقع الفعلي واستحداثه بما يلبي احتياجات المجتمع وتطلعاته. ووضع هيكل إداري ينسق بين الالتزامات في مجال المسؤولية الاجتماعية وبين مهمة الجامعة، من حيث حجمها، ونشاطها، وثقافتها وكذلك التحديات التي تواجهها عند القيام بعملية تخطيط المسؤولية الاجتماعية على المدى البعيد، وتصبح المسؤولية الاجتماعية جزءًا رئيسا من أنشطة الجامعة تتم متابعتها. قيام الجهات المعنية بتوفير البنية التحتية اللازمة لأداء مسؤولية الجامعة للمسؤولية الاجتماعية، وتوفير الدراسات والمعلومات على ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع.

ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من بعدين أساسيين: **الأول: أخلاقي**، ويتجسد في قيام الجامعة بتحصين المجتمعات ثقافياً وأخلاقياً، ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية، لمواجهة التحديات المعاصرة، وأن لا يقتصر دورها كرافد للتنمية فقط، **والبعد الثاني: موضوعي**، ويتمثل في التحدي القائم أمام الجامعة والباحثين لإجراء مزيد من البحوث بين الحين والآخر، لتقييم واقع المسؤولية الاجتماعية، وتحديد متطلبات تطويره وتنميته، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية، وتحدد هدفها، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الاتي: ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى جامعة المنصورة تجاه تنمية المجتمع المحلي في ضوء التحديات المعاصرة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

لقد ازدادت أهمية البعد الاجتماعي في كافة المجالات والحقول الإدارية نظراً للارتباط الوثيق بين المؤسسة والمجتمع الذي تعمل فيه، وتمثل المسؤولية الاجتماعية الخيار الاستراتيجي الأفضل لنجاح المؤسسات على المدى البعيد في بيئتها ومجتمعها المحلي، وهي بهذه المسؤولية تستطيع المساهمة كثيراً في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات المختلفة ومنها الجامعة ودورها في المجتمع المحلي، وقد اختيرت جامعة المنصورة نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في مد المجتمع بالكفاءات العلمية التي يحتاجها السوق، إلى جانب تعاونها مع الدولة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، ويتجسد الدور التنموي للجامعات من خلال أربعة أبعاد أساسية هي التعليم والبحث العلمي والاستشارات وخدمة المجتمع، ويمكن تناول أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل في التأصيل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ضوء التحديات المعاصرة، خاصة بعد الاتجاه المتزايد لتبني هذا المفهوم، وهو ما يعطي للموضوع أهمية، وكذا محاولة لوضع مادة علمية رصينة لإثراء المكتبة العربية بهذا المجال في مجال دور الجامعات في خدمة المجتمع، مما يسهل على الباحثين اللاحقين للإلمام بالموضوع الذي قد يمثل بداية للأبحاث أخرى.

الأهمية التطبيقية:

- تأتى هذه الدراسة من وقت يشهد فيه المجتمع حركة تطوير وتحديث شاملة والتأكيد على أن العلم أداة خلاقة في بناء المجتمع وعلى تنمية الاتجاهات العلمية واستخدامها في معالجة قضايا المجتمع كافة وقد تساعد الدراسة القائمين على الأمر إلى الكشف عن الواقع لتغيره إذا احتاج إلى تغير
- للدراسة أهمية خاصة لأن معيار نجاح الجامعة ورسالتها محدد في إقامة العلاقة وتوثيقها دعوة إلى ضرورة ربط الجامعة بالمجتمع المحلي.
- تعزيز ربط الجامعة باحتياجات المجتمع وتطلعاته، وبما يفيد في طرح عدة مقترحات التي تفيد في توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع بقطاعاته المختلفة، وتأكيد دورها في حل المشكلات الاجتماعية وبما يفيد في تعزيز العلاقة التبادلية بينهما.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على دور الجامعة في تنمية المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية.
٢. الكشف عن أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعة ومتطلبات تطبيقها في المجتمع المحلي.
٣. تحديد المعوقات التي تحول دون نجاح الجامعة في خدمه المجتمع المحلي وتفادي وتذليل هذه المعوقات حتى تحقق الجامعة رسالتها التنموية.
٤. محاولة وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة التي من شأنها أن تفيد في تعزيز ربط الجامعة بالمجتمع وبما يلبي حاجاته، ويسهم في تحقيق تنميته.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية؟
٢. ما أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعة ومتطلبات تطبيقها في المجتمع المحلي؟
٣. ما المعوقات التي تحول دون نجاح الجامعة في خدمه المجتمع المحلي وتفادي وتذليل هذه المعوقات حتى تحقق الجامعة رسالتها التنموية؟

٤. ما الإجراءات المقترحة التي من شأنها أن تفيد في تعزيز ربط الجامعة بالمجتمع وبما يلبي حاجاته، ويسهم في تحقيق تنميته؟

خامساً: مفهومات الدراسة

١. مفهوم المسئولية الاجتماعية:

تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أو المجتمع الذي يعيش فيه، أي أنها مسؤولية ذاتية، مسؤولية أخلاقية، مسؤولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً، إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي(٤).

كما تعني المسئولية الاجتماعية ارتباط الحقوق بالواجبات فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية وبين المجتمع العام(٥).

ومن أهم التعريفات وأكثرها شيوعاً تعريف البنك الدولي، حيث عرف البنك الدولي المسئولية الاجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الأفراد بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد(٦).

أما مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة فقد عرفها بأنها " الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلى والمجتمع ككل(٧).

وتعرف المسئولية الاجتماعية للجامعة باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلاب ، وأعضاء هيئة تدريس ، إداريين) ومسئولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة من خلال حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنميته البشرية(٨).

أما (Schermerhorn) فقد عرف المسؤولية الاجتماعية بانها إجبار المنظمات للعمل بطريقة لخدمة ذوي الاهتمام الداخلين والخارجين والأطراف ذوي العلاقة بالمنظمة(٩).

ويمكن تعريف المسئولية الاجتماعية للجامعة باعتبارها مجموعة من القرارات المتخذة من قبل الجامعة كإحدى منظمات المجتمع المحلي والتي من خلالها يتم تنمية وتطوير المجتمع المحيط بالجامعة وتحقيق الأهداف المرجوة منه ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من

الأنشطة والبرامج والخدمات التي تلبى احتياجاته بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية للمجتمع المحلي كجزء من استراتيجية الجامعة.

٢. مفهوم الجامعة:

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة(١٠).

وتمثل الجامعة مجتمعاً علمياً يهتم بالبحث عن الحقيقة، وتتمثل وظائفها الأساسية في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها، وفي هذا التعريف تأكيد لأهم الأدوار والوظائف التي تقوم بها الجامعة تجاه المجتمع، وهي البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع(١١).

كما تعرف على أنها: "مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال التقنية والثقافة، وتنمية الإمكانات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة، والجامعة تنظم الدراسات في اختصاصات عامة غير أنه يمكن لها أن تكون متخصصة بمجال معين، مثلا الاختصاصات الطبيعية أو الهندسية أو الاقتصادية وكذلك يمكن لها أن تنظم دراسات مسائية بجانب الدراسات النهارية"(١٢).

كما يعرفها البعض على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضاً المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات(١٣).

واستخلاصاً لما سبق يمكن تعريف الجامعة إجرائياً بأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس، ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يكون هدفه الأول، تطوير المجتمع المحلي والنهوض به إلى أفضل المستويات الصحية والاقتصادية والصحية والاجتماعية.

٣. مفهوم المجتمع المحلي:

يعتبر مفهوم **المجتمع المحلي Community** لفظ قديما في اللغة الإنجليزية يستخدم ليشير إلى معاني متنوعة في لغة الحياة اليومية، هذا وقد تعددت تعريفات المجتمع المحلي حيث يعتبر من أكثر المفاهيم والمصطلحات التي تستخدم يوميا، ومن هذه التعريفات يعرف المجتمع المحلي في معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية بأنه مجموعة من الناس يقيمون على رقعة من الأرض تربطهم علاقة دائمة نسبية ليست من النوع العارض أو المؤقت ولهم نشاط منظم وفق قواعد وأساليب وأنماط متعارف عليها وتسود بينهم روح جماعية تشعرهم بأن كل منهم ينتمي لهذا المجتمع(١٤).

والمجتمع المحلي عبارة عن جماعة من الناس يتسمون بميزتين: الميزة الأولى إكساب الفرد خبرات وسلوك أكثر حيوية وأهمية تهمه في حياته، الثانية أن المجتمع المحلي يكسب الأفراد شعورا خاصا بالانتماء إلى تلك البقعة التي يعيش فيها والجماعة التي ينتمي إليها(١٥).

كما انه يعني قرية أو حي (جزء من مدينة) أو مدينة بأكملها أو محافظة من المحافظات أو إقليم من الأقاليم طبقا للتقسيمات الإدارية لكل مجتمع، والمجتمع المحلي بهذا التحديد عبارة عن جماعة من الناس يعيشون متجاورين في منطقة جغرافية ذات حدود إدارية معترف بها داخل المجتمع، ولهم مراكز مشتركه لنشاطهم ولمصالحهم، ويعملون سويا في إنجاز المشروعات الضرورية لحياتهم(١٦).

ويعرف **روبرت ماكيفر Robert Maceiver** المجتمع المحلي بأنه وحدة اجتماعية تجمع بين أعضاءها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة وشعور بالانتماء، بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة(١٧).

يعرفه **لندبرج** بأنه جماعة من الأفراد يعيشون سوياً بصفة عادية في علاقة مباشرة، وعادة ما يكون المجتمع المحلي عبارة عن جماعة محلية توجد وتستوطن في تجاور مكاني بالإضافة إلى رباط القرابة بين أعضائها وكذلك التعاون الاقتصادي وحجمها القليل القدر فإنها عادة تما تتضمن عدد من الأسر وعادة ما تكون جماعة امنه متميزة بالتماسك الاجتماعي والثقافة العامة(١٨).

المجتمع المحلي إجرائيًا هو مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة، ويشتركون معاً في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تقل فيه والخدمات والمرافق العامة يكون في حاجه إلى تطوير وتنمية وتقديم من جانب المؤسسات الحكومية والجامعة.

٤. مفهوم التنمية:

برز مفهوم التنمية بداية في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال(١٩).

والتنمية عبارة عن العملية أو العمليات المرسومة والمخططة بهدف أحداث نوع من التغير الاجتماعي الإيجابي في بناء المجتمع ووظائفه ؛ لتحقيق أهداف يحددها المجتمع ذاته، وبهذا المعنى فإن المجتمع يتميز بتطبيق التكنولوجيا والتساند الاجتماعي الواسع النطاق، والتحضر والتعليم المناسب، والحراك الاجتماعي، والإنجازات الاقتصادية أو بعبارة أخرى فإن التنمية تفترض توافر بعض الخصائص منها، الدينامية، والتغير، والتصنع، والاستقلال، والتأثر، والقوة، والوحدة الداخلية(٢٠).

والتنميـة هـي عملية مجتمعية تهدف إلـي إحداث نقلة نوعية في كافة قطاعات المجتمع وتعمل على إحداث تغيير متكامل وشامل المجتمع أجمع وتعمل على تفعيل المجتمع وتحركه وتحفيزه لقبول التغير وبالتالي يقوم بالتغيير وتحمل أعباء التغير وتكاليفه. (٢١)

كما تعرف التنمية أيضًا بأنها أسلوب عملي يقاوم ويبعد السلبية ويمنع استخدام أساليب العنف والهدم ويوجه الطاقة البشرية إلى تحقيق أهداف المجتمعات النامية تحقيقًا يحيل آثار السلبية إلى قوة إيجابية متعاونة ، وطاقات معنوية متكافئة ، تهدف إلى تحقيق تقدم المجتمع نحو آماله الكبرى(٢٢).

والتنمية تنطوي على عملية توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل خاصة لتلك القطاعات والفئات المحرومة من فرض النمو) فهي انبثاق نحو كل الإمكانات والطاقات الكافية في كيان معين بشكل شامل وكامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا أم جماعة أم مجتمعا(٢٣).

٥. مفهوم التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة على أنها العلاقة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية وانعكاس ذلك على نمط حياة المجتمع بما يحقق التوصل إلى مخرجات ذات نوعية جيدة للنشاط الاقتصادي وترشيد استخدام الموارد الطبيعية بما يؤمن استدامتها وسلامتها دون أن يؤثر ذلك الترشيد سلباً على نمط الحياة وتطوره(٢٤).

والتنمية المستدامة هي عملية تقدم وتطور جماعي تسعي إلي التغير بهدف إصلاح المجتمع وإصلاح نوعية الحياة البشرية بعامة. (٢٥)

والتنمية المستدامة هي عملية تطوير وتقدم وتنمية الأرض والمجتمعات والمدن، وهي عملية نشاط يضم الأفراد وجميع القطاعات في الدولة والمجتمع والمنظمات والمؤسسات العامة والخاصة تطويل الواقع المعاش والقائم وذلك يتم عن طريق التعلم من تجارب الماضي والاستهلاك الأمثل للطاقات البشرية والمادية شاملة البيانات والمعلومات التي يمتلكها صانعي التنمية واستغلال الموارد دون إهدارها والتخطيط للمستقبل بصورة جيدة مع الاهتمام بالتعليم وباكتساب الخبرات. (٢٦)

والتنمية المستدامة هي تحقيق الرفاهية الاجتماعية للأفراد وتحقيق تنمية اقتصادية للمجتمع وتتم بالحد الأدنى من الإضرار بالبيئة والتلوث وبأقل قدر من استغلال الموارد الطبيعية، لتلبية متطلبات الحاضر دون التضحية باحتياجات المستقبل.(٢٧)

وتعتبر التنمية المستدامة هي التنمية المتكاملة و المستمرة والمتوازنة والعادلة وتهتم بمراعاة البعد البيئي ، وتهتم بأجيال الحاضر وتأخذ في عين الاعتبار الأجيال الملاحقة.(٢٨)

التنمية المستدامة هي التنمية الشاملة والمتوازنة وتركز على تحسين جودة حياة السكان والارتقاء بمستوى المعيشة وتحقيق اقتصاد تنافسي وتنمية اقتصادية مرتفعة وكل هذا استناداً لرؤية مصر ٢٠٣٠.(٢٩)

سادساً: الدراسات السابقة

١. الدراسات العربية

هدفت دراسة **(وفاء بنت ذياب الأحمدي، بعنوان: دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، ٢٠١٦)**[٣٠] إلى تحديد دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أوجه القصور في تأدية الجامعات لمسؤوليتها الاجتماعية، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الجامعات في القيام بدورها في ربط التعليم بالمجتمع من خلال مسؤوليتها الاجتماعية، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية. وتوصل البحث إلى عدد من **النتائج** أهمها: أن للجامعات دور مهم وفعال تقدمه للمجتمع من خلال وظيفتها الثالثة وهي خدمة المجتمع ولا يمكنها التغافل عن هذه الوظيفة أو الاستهانة في آثارها على التنمية الوطنية، إن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها المجتمعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع، وأن وجود دور فعال للجامعات في خدمة المجتمع يسهم في بناء نسيج اجتماعي سليم وقادر على النهوض بأفراده وبدولته مما ينعكس بالتالي على أداء الجامعات فوجود الجامعة في مجتمع واعي ومتحضر وتنموي يسهم في وجود جامعات قادرة على التنافس العالمي، وأن المسؤولية الاجتماعية التزام مستمر من الجامعات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والبيئي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج منقطعة بل لا بد أن تكون من أولويات العمل الجامعي، وأن قيام الجامعات بدورها في خدمة المجتمع لا يتوقف على الجامعات فقط ولكن لابد من توفر ثالوث العمل المؤسسي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات وهو الجامعات والدولة والمجتمع، فعدم دعم الدولة وكذلك من جهة أخرى عدم تفاعل المجتمع مع تلك البرامج والمبادرات وتقيمها يؤثر في ما تقدمه الجامعة من خدمة للمجتمع.

وأُجريت دراسة **(هيام عقلة المومني، بعنوان: دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، ٢٠١٦)**[٣١] بهدف التعرف إلى دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الاستبيان موجهة إلى (٧٠) عضو هيئة تدريس في كليتي إربد وعجلون الجامعيتين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور كليتي إربد وعجلون في تنمية المجتمع المحلي جاء بدرجة متوسطة كما دلت على ذلك نتائج التحليل الإحصائي، وأن أكثر المجالات شيوعاً في تنمية المجتمع المحلي كان لمجال المواطنة الصالحة، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أبرز المعوقات التي

تحول دون قيام كليتي إربد وعجلون الجامعية في تنمية المجتمع المحلي تمثلت في أن معظم البحوث العلمية تستخدم لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية أو ترقية.

واستهدفت دراسة **(حنان أحمد الروبي، بعنوان: تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م، ٢٠١٧)**[٣٢] وضع تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م، واستخدم البحث المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة كأداة طبقت على عينة ممثلة من (عمداء – وكلاء – مديري وحدات ذات طابع خاص بالجامعة)، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هم: البعد الاقتصادي (التنمية الاقتصادية، الطاقة، الشفافية وكفاءة المؤسسات)، والبعد الاجتماعي (التعليم، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، العدالة الاجتماعية، الثقافة)، البعد البيئي (التنمية العمرانية، البيئة)، بالإضافة إلى إجراءات تنفيذ التصور المقترح.

وهدفت دراسة **(سميرة حسن الحاجي محمد، بعنوان: رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، ٢٠١٧)**[٣٣] إلى تقديم رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل من خلال التعرف على الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات في الأدب التربوي المعاصر، والكشف عن درجة (توفر – أهمية) ممارسات المسؤولية المجتمعية بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، ومن ثم وضع رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة طبقت على عينة مكونة من (٥٧٤) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى أن إجمالي درجة التوافر لأبعاد المسؤولية المجتمعية كانت (٤٠.٤٥%) وبلغت نسبة الأهمية (٩٥.٣٦%) وبلغت الفجوة النسبية (٥٤.٩%) كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الدرجة العلمية، الجنس، الكلية، وفي ضوء ذلك تم وضع رؤية مقترحة للمسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل.

وتهدف دراسة **(شريط كمال وآخرون، بعنوان: دمج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات كمدخل لتعزيز البعد الاجتماعي للتعليم العالي في الجزائر، ٢٠١٨)**[٣٤] إلى إبراز مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تطوير وتعزيز البعد الاجتماعي للجامعة الجزائر من خلال توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأشكالها ومقوماتها، ومحاولة التعرف على الممارسات داخل الجامعات ومن الجامعة نحو المجتمع من أجل الحصول على أفضل تأثير من حيث تعزيز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وتسليط الضوء على برامج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات كآلية لتحسين أدائها الاجتماعي داخل المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبيان طبقت على ٤٠ أستاذ جامعي بالجزائر،

وحسب نتائج هذه الدراسة الواقع الحالي يعكس قصورا حادا في الخدمات الاجتماعية للجامعات الجزائرية، لذلك يجب أن يعطى هذا المفهوم دورا أكبر، واهتماما مكثفا تمكن جامعتنا ومؤسسات التعليم العالي من خدمة المجتمع ومشاركته في النمو، خصوصا مع انتشار الجامعات التي يجب أن تؤسس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع والوطن بشكل عام.

وسعت دراسة **(صفاء علي رفاعي، بعنوان: المسئولية الاجتماعية للجامعة في ظل مجتمع المعرفة : دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية، ٢٠٢٠)**[٣٥] إلى تسليط الضوء على المسئولية الاجتماعية للجامعة في ظل مجتمع المعرفة بالإضافة إلى الكشف عن المسئولية الاجتماعية للجامعة في المجتمع المحيط بها والوقوف على الدور الذى تقوم به جامعة الإسكندرية في التنمية المعرفية في مجالي تنمية المعرفة وتوليد المعرفة بالمجتمع و أخيرا الوقوف على عوامل تراجع المسئولية الاجتماعية للجامعة وقد اعتمدت الدراسة على إجراءات البحث الوصفي وأداة الاستبيان طبقت على عينة عشوائية قوامها (١١٨) مفردة بجامعة الإسكندرية وشملت الطلاب والخريجين والموظفين وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء المجتمع المحلى بالإضافة إلى الاعتماد على أسلوب مسح التراث وإعادة تحليل نتائج الدراسات السابقة في تناول موضوعها وتحقيق أهدافها. وبينت نتائج الدراسة أن هناك تكامل بين المسئولية الاجتماعية الجامعية والتنمية المستدامة كما بينت النتائج ان جامعة الإسكندرية قامت بتنمية الموارد البشرية بها من خلال توفير قواعد البيانات العالمية وعمل الدورات التدريبية لهم ولكنها لم تمكن الموظفين من تولى المناصب القيادية أو المشاركة في اتخاذ القرار فضلا عن ضعف دور الجامعة في تحقيق المسائلة والشفافية والنزاهة وتكافؤ الفرص كما أنها لم تقم بخدمة قضايا الاستدامة البيئية وكذا تراجع دورها في توليد وإنتاج المعرفة ومن أبرز عوامل ذلك التراجع عدم إدراج برامج المسئولية الاجتماعية في الخطط الاستراتيجية للجامعة وعدم توفير الدعم المادي لها.

وهدفت دراسة **(عبير فؤاد أحمد شريف، بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات في المجتمع المصري :دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتين حكومية وخاصة، ٢٠٢٢)**[٣٦] إلى التحقق من درجة ممارسة الجامعات للمسؤولية المجتمعية في المجتمع المصري أجرت الباحثة دراسة ميدانية مقارنة بين جامعة حكومية (جامعة المنوفية) وجامعة خاصة (جامعة ٦ أكتوبر) اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان، وذلك على عينة بلغت (٢١٢) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعتين محل البحث، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة الجامعتين محل البحث للمسؤولية الاجتماعية جاءت متوسطة في أربعة أبعاد وهي: المسؤولية تجاه المجتمع، المسؤولية تجاه البيئة، المسؤولية تجاه الموارد البشرية، المسؤولية تجاه المستفيدين. أظهرت الاختبارات الإحصائية وجود فروق دالة عند مستوى معنوية بلغ (٠.٠١) بين الجامعة الحكومية والخاصة على أبعاد المسؤولية الخمسة، وجاءت الفروق لصالح الجامعة الخاصة.

وبينما هدفت دراسة (**هند أحمد أبو السعود وآخرون، بعنوان: دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، ٢٠٢٢**)[٣٧] لمعرفة دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية (الرسمية والخاصة) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من جامعات (الأردنية، واليرموك، ومؤتة) من الجامعات الرسمية، وجامعات (الزيتونة الأردنية الخاصة، والشرق الأوسط، وجامعة فيلاديفيا، وجامعة الزرقاء الخاصة) من الجامعات الخاصة. وكانت أبرز النتائج أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات الأردنية وفق متطلبات التنمية المستدامة قد جاءت بدرجة مرتفعة. وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الموقع القيادي في تقديرات القادة الأكاديميين لدور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية (الرسمية والخاصة) حول دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية وفق متطلبات التنمية المستدامة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متغير الكلية ولصالح الكليات العلمية عند المجال الاقتصادي والمجال البيئي. وكان من أهم التوصيات أن يكون الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية من النواحي التطبيقية أكثر، والاهتمام بالبرامج التدريبية ومتابعة الخريجين، وإيجاد شراكة فعالة مع مراكز وشركات مختصة بالتنمية والتدريب بكافة المجالات.

٢. الدراسات الأجنبية

وجاءت **دراسة(Mehran, et al, 2011** [٣٨] **بعنوان " المسؤولية الاجتماعية للشركات والجامعات**" للإجابة على التساؤل التالي: هل الجامعات الرائدة في العالم مهتمة بالمسؤولية الاجتماعية أم لا؟ والى أي مدى؟ وقد هدفت هذه الدراسة لاستقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية والى أي مدى؟ من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية وتقدم معلومات كافية حول المسؤولية الاجتماعية المتضمنة والتي شملت التحكم بالتنظيم، وحقوق الإنسان، وممارسات العميل، والبيئة والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

وهدفت دراسة (**Dahan, Gresi Sanje, et al, 2012** [٣٩] **بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للشركات في مؤسسات التعليم العالي"**) إلي تحليل دور جامعة "بيمجلى " أسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وجمع البيانات الأولية، وعمل مقابلات شخصية، كما استعان الباحث بالوثائق المنشورة ودليل الطالب الموقع الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلي أن تجربة جامعة "بيمجلي" للمسؤولية الاجتماعية تجربة ناجحة؛ حيث يوجد في الجامعة (١٤) مركز يقد خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات

البيئية والطاقة، ومركز البحوث الفكرية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح ٤% من الدخل إلي هذه المراكز، لزيادة ممارسة المسؤولية الاجتماعية للجامعة لاكتساب الجامعة سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية، وأوصت الدراسة بضرورة تعميم المسؤولية الاجتماعية على المستوى التعليمي والمستوى الأكاديمي والأنشطة الطلابية، وضرورة دعم الإدارة لممارسات المسؤولية الاجتماعية.

أما الهدف من دراسة **(Othman and Othman,2014 بعنوان: مؤسسات التعليم العالي والأداء الاجتماعي: أدلة من الجامعات العامة والخاصة)** [٤٠] هو دراسة نهج الجامعات العامة والخاصة تجاه المسؤوليات الاجتماعية في ماليزيا نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية خلال الفترة ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ ؛ حيث كانت العينة من جامعتي (سيجما وجاما)، ومن أهم نتائج هذه الدراسة هو الاستجابة والتطبيق بشكل مختلف لكل من الجامعتين الخاصة والحكومية؛ حيث ركزت الجامعة الحكومية في تطبيقها للمسؤولية الاجتماعية على الطلبة والعاملين فقط دون الاهتمام بالمجتمع الخارجي والبيئة المحيطة بها، في حين كانت استجابة الجامعة الخاصة في هذا المضمار تبني بشكل جيد وذلك للقناعة الداخلية لإدارة الجامعة والضغوط المجتمعية عليها، ومن أهم النتائج التي ظهرت وأكدت عليها هذه الدراسة هو أن المسؤولية الاجتماعية لها دور هام في بقاء الجامعات واستمرار عملها أو على الأقل تعزيز شريعتها.

وهدفت دراسة **(Plungpongpan et.al. 2016** [٤١] **بعنوان: "مؤسسات التعليم العالي والأداء الاجتماعي: أدلة من الجامعات العامة والخاصة")** إلى الكشف عن آثار المسؤولية المجتمعية للجامعة على صورة الجامعات الخاصة في تايلاند. واستخدمت الدراسة الطريقة النوعية، وتمثلت عينة الدراسة في ستة أفراد من قيادات الجامعات الخاصة بتايلاند، وسته من الطلاب، وسته من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى أن عناصر المسؤولية المجتمعية للجامعات التايلاندية متضمنة في معايير الجودة ولكن هناك العديد من الجامعات تجاوزت تلك المعايير، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المسؤولية المجتمعية للجامعة تؤثر على القدرة التنافسية ونوعية الخريجين، وتوصي الدراسة بضرورة تطبيق الجامعات للمسئولية المجتمعية وممارسة الأنشطة المتعلقة، كما تؤكد الدراسة على ضرورة التواصل مع أصحاب المصالح، والإعلان عما تقوم به الجامعة من أنشطة في مجال المسؤولية المجتمعية.

بينما هدفت دراسة **(Avilés, et al 2017** [٤٢] **بعنوان " المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومعيار ISO 26000:2010. دراسة حالة لجامعة بوليتكنيكا بمدريد (إسبانيا).**" الكشف عن مدى تطبيق جامعة بوليتكنيكا مدريد في إسبانيا لمواصفة أيزو ٢٦٠٠٠ كوسيلة لتوسيع نطاق التزاماتها تجاه المسؤولية المجتمعية للجامعة وكشفت الدراسة أنها أول مؤسسة جامعية إسبانية تطبق مواصفة أيزو ٢٦٠٠٠ على المسؤولية المجتمعية بهدف التدقيق الخارجي، وهي أيضا المؤسسة الوحيدة التي تقوم بذلك دوليا. وهذه الجامعة تستخدم مؤشرات يمكن التحقق منها من قبل جماعات المصالح والمؤسسات الأكاديمية التي

تطبق المسؤولية المجتمعية كاستراتيجية من خلال الحوكمة والأداء، وفي المقابل، اتخذت الجامعة خطوات أخرى نحو التزامات الجامعة تجاه المجتمع.

وركزت دراسة (**Gallardo-Vázquez, Dolores, et al,2020**)[٤٣] **بعنوان:** "تأثير اتجاهات وسلوكيات المسؤولية الاجتماعية على رضا طلاب الجامعة") على المسؤولية الاجتماعية للجامعة وكان الهدف الرئيسي هو تقييم مشاركة طلاب الجامعة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للجامعة، سعت الدراسة إلى قياس العلاقة السببية القائمة بين مشاركة الطلاب وممارساتهم الجامعية من حيث رضا الطلاب، تم تطبيق الدراسة على ٣٦٢ طالب بجامعة ستريمادورا بواسطة أداة الاستبيان، وبينت نتائج الدراسة أن الجامعات تقوم بالمسئولية الاجتماعية لتعزيز قدراتها، وتقوم الجامعة بها في أربعة مجالات هي: التعليم والبحث والإدارة وخدمة المجتمع، وعلى الجامعة أن تسعى جاهدة إلى تلبية مصالح أصحاب المصلحة، وبصورة خاصة الطلاب، كما بينت الدراسة أن المسئولية الاجتماعية للجامعة لها تأثير إيجابي على رضا طلابها.

سابعاً: التوجه النظري للدراسة:

١. نظرية الدور الاجتماعي:

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين أن تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. تنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوارة اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز.[٤٤]

وترجع أهمية دراسة الأدوار والمراكز انهما مفاهيم تمكننا من فهم السلوك الاجتماعي في الموقف وليتسنى لنا فهم البناء الاجتماعي والشخصية معا ، كما يرتبط مفاهيم الأدوار والمراكز بالقيم ، إذ تحدد مجموعة القيم السائدة مجموعة الأدوار والمراكز والسلوك المرتبط بالدور أو المركز . ويشير الدور عادة إلى سلوك الشخص وإلى الأسلوب المنظم إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية وطريقة إشباع الحاجات والرغبات حسب مجموعة المعايير والقيم . وإلى كل سلوك للشخص في المركز الذي يشغله . إما المركز فيدل على المكانة أو الوضع الاجتماعي كما بيناه والذي بختله الشخص في النسق الاجتماعي . ويتضمن المركز مجموعة من الوظائف التي يؤديها الشخص، وتفرض عليه مسئوليات محددة تجاه المراكز الأخرى.[٤٥]

ومن المفاهيم الأساسية في نظرية الدور الاجتماعي، نجد مفهوم المكانة الاجتماعية **Social Status** ومفهوم الدور الاجتماعي **Social Role** يقصد بالمكانة الاجتماعية للفرد وضعه في البناء أو

التركيب الاجتماعي الذي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات في مقابل الحصول على حقوق وامتيازات ولكل فرد داخل البناء الاجتماعي عدة مكانات مختلفة منها، مكانة السن ومكانة الدين وهكذا. يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع يقوم به الفرد حين وضعه في هذه المكانة، والدور الاجتماعي للفرد هو ذلك السلوك المتوقع منه بناء على مكانته الاجتماعية، بالإضافة إلى المشاعر والقيم التي تحددها الثقافة التي ينتمي إليها والتي ترتبط بذلك الدور الاجتماعي.(٤٦)

وقد تناول **بارسونز**" الأدوار والمكانة بالدراسة وأعطي معنى للمكانة بأنها: تعني شبكة من المراكز التي ترتبط بها توقعات سلوكية محددة فيها أنواع من الثواب والعقاب للوفاء أو عدم الوفاء بتلك التوقعات، وأكد بارسونز على أن السلوك المرتبط بكل دور يبقى ثابتا بغض النظر عمن يحتل تلك المكانة، ويجب اعتبار المجتمع ككل والمؤسسات المختلفة فيه عبارة عن شبكة من الأدوار تحكم كلا منهما معايير وقيم ثابتة(٤٧).

وتستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي:

- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دورة واحدة. وهذه الأدوار هي التي تعد منزلته أو مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.
- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.
- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك. تلك أن سلوك الطالب أو المدرس يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي.
- لا يمكن إشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه، علما بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفاءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار(٤٨).

ويحقق لنا مفهوما الدور والمركز التقارب الوثيق بين الرأيين المختلفين في تفسير المجتمع، الأول الذي يرى المجتمع مجموعة من الجماعات والعلاقات، والآخر الذي يدرس المجتمع باعتباره مجموعة من النظم ويقدم لنا هذان المفهومان واللذان اكتسابا أهمية نظرية في السنوات الحديثة نقاطا أساسية عند تحليل النظم، وتكونان وحدات أساسية عند دراسة الجماعات. وترجع أهمية دراسة الأدوار والمراكز انهما مفاهيم تمكننا من فهم السلوك الاجتماعي في الموقف وليتسنى لنا فهم البناء الاجتماعي والشخصية معا، كما يرتبط مفاهيم الأدوار والمراكز بالقيم، إذ تحدد مجموعة القيم السائدة مجموعة الأدوار والمراكز والسلوك

المرتبط بالدور أو المركز. ويشير الدور عادة إلى سلوك الشخص وإلى الأسلوب المنظم إلى المشاركة في الحياة الاجتماعية وطريقة إشباع الحاجات والرغبات حسب مجموعة المعايير والقيم، وإلى كل سلوك للشخص في المركز الذي يشغله، أما المركز فيدل على المكانة أو الوضع الاجتماعي كما بيناه والذي يحتله الشخص في النسق الاجتماعي، ويتضمن المركز مجموعة من الوظائف التي يؤديها الشخص، وتفرض عليه مسئوليات محددة تجاه المراكز الأخرى(٤٩).

إذن نظرية الدور مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوار اجتماعية يمارسها الأفراد يشغلون المراكز، فضلاً على أنها تستند على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواع مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد، وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع. ووفقا لنظرية الدور يعتبر العالم الاجتماعي شبكة من العلاقات والمراكز المتداخلة والتي يؤدي الأفراد داخلها أدوار متعددة حيث يتكون التنظيم الاجتماعي من أنواع متعددة من شبكات المراكز والتوقعات.

والدور نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه في من يشغل وظيفة ما أو يحتل وضع اجتماعي معين، وبذلك يترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، بمعنى أخر تحاول نظرية الدور التعرف على ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام اذا كان عضو في تنظيم سواء كان هذا التنظيم إداريا أو اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا، فالفرد في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها وتختلف الأدوار تبعا لعوامل مختلفة ومتعددة(٥٠).

ويمكن القول وفقاً لمبادئ وأسس نظرية الدور أن للجامعة دور مهم في خدمة المجتمع ولا يغيب عن بال أحد الدور الذي تقوم به الجامعات في دفع عجلة التنمية، والتي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين في مختلف مجالات التنمية وهي المراكز الأساسية التي تعنى بالبحث العلمي من الناحيتين النظرية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم علمي ومعرفي واقتصادي واجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، فإن الجامعات تسهم في تنمية المجتمع والمجتمع المحلي من خلال ما تقدمه للمجتمع من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر فضلاً عن أنها تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الخدمة العامة في المجتمع وتسعى دائما لتحقيق شراكة حقيقة مع المجتمع المحلي لتقديم الخدمة للمجتمع من هنا فإن الجامعة كمؤسسة اجتماعية وتعليمة تؤثر وتتأثر في البيئة الاجتماعية المحيطة بها، ونتيجة للصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع المحلي فقد حرصت الجامعات على تطوير بنيتها التحتية والاهتمام بوظائفها وبرامجها وبحوثها فالجامعة اليوم هي أكثر قدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع، وهذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم تطوير وتنميه المجتمع المحلي والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية وغيرها(٥١).

لذا تعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديه الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدى الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج علمي دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع.

٢. نظرية المسؤولية الاجتماعية:

تُعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية تقوم على فكرة أن أي كيان، سواء كان فردًا أو منظمة، يتحمل المسؤولية تجاه المجتمع بأكمله، ولذلك فمهمة أي منظمة سواء كانت شركة أو مدرسة أو جامعة...هو أداؤها للوظيفة التي أنشئت من أجلها، وهذا يعتبر أول مسئولية اجتماعية لها، وأن على إدارات جميع المنظمات في المجتمع الاهتمام بمشكلات المجتمع، وأن تبذل قصارى جهدها في تحويل حل هذه المشكلات إلى فرص للأداء والإسهام، أو على الأقل أن تفكر في ماهية هذه المشكلات وكيفية معالجتها، ويعتبر مديرو المنظمات هم مجموعة قادة المجتمع باسم المسئولية الاجتماعية، والمسئولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي يلزم المنظمات بتقديم برامج ومشروعات تسهم في خدمة المجتمع وتنميته[٥٢].

تحرص المنظمات على أن تكون كل الممارسات (المهمات، الأنشطة، العمليات، والإجراءات) التي تقوم بها متلائمة مع منظومة القيم الاجتماعية، وطبيعة الأخلاق السائدة والمعايير البيئية للإنتاج والعمليات والأداء التنظيمي المرغوب، وبما لا يلحق إي نوع من الاختلاف والأذى والضرر بأي من تلك القيم والمعايير المجتمعية القياسية، فضلا عن تقديم كل مرتكزات المعونة والإسناد لبعض النشاطات المجتمعية الأساسية والخدمات المختلفة بصورة إسهامات تطوعية كنوع من التمثيل الفعل والتطبيق العمل للدور المميز للمنظمات العاملة في المجتمع.

ولعل من المفيد تناوله في هذا المجال تلك الخدمات التطوعية والخيرية المادية، وبخاصة أنها قد أضحت هي السائدة اليوم في البلدان المتقدمة والنامية والتي تقع على المنظمات رعايتها دعما منها لفئات مهمة في المجتمع، مثل المعاقين وضحايا الحروب والإرهاب والعنف المجتمعي، أو الاستجابة لبعض المتطلبات الملحة في تطوير مدينة معينة، دعم مستشفى أو مدرسة أو دار مسنين أو تقديم خدمات مساعدة للدوائر المحلية كتعبيد طريق أو منح السلف والمساهمات التشجيعية المتمثلة بتنظيم حفلات وندوات تثقفية أو تقديم منتجات لديها مثلا[٥٣].

المبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية:

تعددت محاولات الباحثين لوضع مبادئ للمسؤولية الاجتماعية، وهناك مبدئين أساسيين للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وهما كما يلي:

- بقاء المنظمات مرتبط بتحقيق الرضا للمجتمع، لذلك يجب أن تعمل هذه المنظمات في إطار ما يسهم في زيادة هذا الرضا.
- المنظمات هي رمز للأخلاقيات في المجتمع، لذا يجب أن تعمل كل ما يعكس الأخلاقيات الجيدة.

وانطلاقا من هذين المبدئين عمل على توسيع الفكرة واقترح ثلاثة مبادئ للمسؤولية الاجتماعية كما يلي:

١. المنظمات ما هي إلا وحدات اجتماعية؛ لذلك هي ملزمة بمسؤولية تجاه مجتمعها.
٢. المنظمات مسؤولة تجاه مخرجات مجال نشاطها في المجتمع.
٣. المديرون التنفيذيون في المنظمات هم قدوة للالتزام بالأخلاقيات في قراراتهم وانعكاساتها على المجتمع.

وعلى المستوى المؤسساتي يوجد عدد من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات هي كما يلي:

- علاقة جديدة بين المنظمات والمجتمعات المحلية.
- المشاركة في عمليات صنع القرار للمنظمات.
- حفظ وحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.
- احترام كرامة كل شخص [٥٤].

ويرتبط المسؤولية الاجتماعية للمنظمة بمجموعة الالتزامات الأدبية والمعنوية والاعتبارية التي تتحملها المنظمة طواعية وبما يستهدف دعم النمو الاقتصادي للمجتمع، وتحقيق التقدم الاجتماعي والثقافي، فضلا عن الإسهام في مادية البيئة انطلاقا من مسؤوليتها الأخلاقية والقيمية من خلال ما يلي:

مدخل الالتزام الأخلاقي: المنظمة تمثل السلوك الاجتماعي للمالكين والإداريين عندما يسعون لتحقيق الربح في إطار القانون.

مدخل الاستجابة الطوعية: تعد سلوكيات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال توقعيه أو وقائية واستباقية، تنسجم مع الالتزام الأخلاقي والتفاعل الإنساني من خلال الدخول بتفاصيل كثيرة تفيد أبناء المجتمع الواحد وتحقيق منافع عامة لهم، وبدون تكليف المنظمات رسميا بها من قبل الدولة والحكومة، وإنما تعمل بإرادتها طوعيا وفقا لرسالة وجودها ومبرر عملها كمنظمة اجتماعية.

مدخل التفاعل الإنساني: تشتمل المسؤولية الاجتماعية للمنظمة وفقا هذا المدخل بأن الأفعال الطوعية فقط هي المشمولة، والتي تفكر بها دون ضغط عليها انسجاما مع تطلعاتها[٥٥].

وبناء على ما جاءت به نظرية المسئولية الاجتماعية تؤكد الدراسة على أهمية المسئولية الاجتماعية من جانب الجامعة وعملية التأثير بينها وبين والمجتمع المحلي التي تعمل في حدودها هي عملية تبادلية؛

فالجامعة تؤثر على المجتمع بحجمها العلمي، وثقافاتها المتنوعة، وقيمها، كما أن المجتمع يؤثر على الجامعة في قراراتها وثقافتها الداخلية، وفي هذا الصدد يمكن أن تقدم الجامعة خدماتها التنموية تجاه المجتمع من خلال توجيه أجندتها ومسؤوليتها الاجتماعية نحو القضايا ذات الأولوية للمجتمع المحلي وهكذا لا تقف الجامعة عند دورها في توفير فرص التعليم الجامعية عن طريق كلياتها ومعاهدها المتخصصة المختلفة وحسب بل تتعدى ذلك، وبذلك تُعد الجامعة قاطرة للتنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع ككل من منطلق مسئولياتها الاجتماعية.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

- منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية"، ولذلك نستخدم مناهج كمية وكيفية وأدوات بحصية تلائم طبيعة الدراسة فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية، وذلك لأنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و"يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، إذ من خلاله نتمكن من الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، محددة على خريطة، تصف وتصور بكل دقة كافة ظواهره وسماته[٥٦].

- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأداة دليل المقابلة، يعتبر دليل المقابلة أحد الأدوات الأساسية التي تستخدم في الدراسات الاجتماعية، حيث يعتبر وسيلة مهمة لجمع المعلومات والبيانات من المستجيبين بطريقة منهجية ودقيقة، وتسمح المقابلة الشخصية بإجراء مزيد من التعمق في البحث والاستفسار عن المقصود من الأسئلة، وتنميط وتوحيد المعنى العام من السؤال، وإحداث شكل من أشكال التفاعل والألفة بين الباحث وبين المبحوث الذي يستقي منه البيانات والمعلومات[٥٧].

- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: حدد الباحث جامعة المنصورة، كمجال جغرافي للتطبيق الميداني للدراسة الراهنة ؛ وذلك لما تمتاز به جامعة المنصورة التابعة لمدينة المنصورة (عاصمة محافظة الدقهلية) حيث تجمع بين أنماط عديدة من العاملين الريفيين والحضريين على السواء، إضافة إلي تباين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعاملين بها، فضلاً عن أن جامعة المنصورة تعد من أكثر الجامعات المصرية تعرضاً للتغيرات الاجتماعية والثقافية الهائلة والسريعة، وتمت دراسة مجموعة من المواطنين والموظفين

والمسؤولين من جامعة المنصورة في هذه المنطقة، وذلك لعدة أسباب منها توافر البنية التحتية اللازمة والتنوع الثقافي وتوافر البيئة التعليمية الحيوية في هذه المنطقة.

ب- المجال البشري: اشتملت الدراسة على مجموعة من المواطنين والمسؤولين والموظفين وأساتذة جامعيين، وتم تحديدهم بطريقة عشوائية.

جـ- المجال الزمني: طبقت تلك الدراسة في الفترة الزمنية من شهر مارس ٢٠٢٣م إلى شهر أكتوبر ٢٠٢٣.

- **عينة الدراسة:** تم تكوين عينة دراسة مؤهلة ومناسبة للغرض المراد، حيث تضمنت العينة عينتان، الأولى تضمنت ١٠ أشخاص من المسؤولين والموظفين والأساتذة الجامعيين الذين يعملون في مجال تقديم الخدمات التي تقدمها الجامعة، والثانية تضمنت ٣٠ فرد من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الجامعة.

تم اختيار الأفراد في العينة الأولى من قائمة المسؤولين والموظفين الذين تقدموا للمساهمة في الدراسة، بينما تم اختيار الفرد في العينة الثانية من قائمة المتقدمين للحصول على الخدمات، والذين يقوم الموظفون بتقديم الخدمات لهم.

تم اختيار العينة في الدراسة بشكل منطقي وعشوائي متكافئ، وتم استخدام عدة متغيرات أساسية مثل النوع، السن، الوظيفة، محل الإقامة، وغيرها، للتأكد من أن العينة تمثل عينة مناسبة وتؤدي إلى نتائج دقيقة.

وباستخدام هذا النوع من العينة، يمكن التأكد من أن النتائج التي يتم الوصول إليها ستكون تمثيلية وتعكس آراء ووجهات نظر مجتمعين قيمين بشكل كافي، ويعتبر تشكيل هذه العينة أمرًا مهمًا لتحديد المنشورات أو الإجراءات التي قد تساعد في تحسين تقديم الخدمات المتعلقة بمجال الجامعة، وتحسين التفاعلات المتعلقة بين الجامعة والمستفيدين لتعزيز رضا المستفيدين عن التجربة الجامعية.

بمجموعها، تعتبر العينة المستخدمة في هذه الدراسة مناسبة وتمثل مجمل السكان في المجال المحدد، والتي يمكن الاعتماد عليها لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.

المحور الأول : دليل المقابلة طبق على ١٠ أفراد من القائمين على الخدمات التي تقدمها الجامعة من مسؤولين وموظفين وأساتذة جامعيين

١. **البيانات الأولية**

جدول رقم (١) خصائص عينة المقابلة

رقم المقابلة	السن	النوع	الوظيفة (المهنة)	محل الإقامة
الأولى	٥٩	أنثي	مدير إدراة الوافدين	الدقهلية
الثانية	٣٩	ذكر	أخصائي شئون إدارية	الدقهلية
الثالثة	٤٤	ذكر	مدير إدارة رعاية طلاب	الدقهلية
الرابعة	٤٥	أنثي	وكيلة كلية	الدقهلية
الخامسة	٤٠	أنثي	أخصائي علاقات ثقافية	الدقهلية
السادسة	٣٦	أنثي	موظفة بقطاع شئون البيئة	الدقهلية
السابعة	٤٨	ذكر	وكيل كلية	الدقهلية
الثامنة	٣٧	ذكر	أستاذ جامعة	الدقهلية
التاسعة	٤٩	ذكر	وكيل كلية	الدقهلية
العاشرة	٣٥	أنثي	أستاذة جامعية	الدقهلية

٢. **المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي: المفهوم والأبعاد:**

- **فيما يتعلق بالمقصود بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي (الدور الاجتماعي والتنموي للجامعة تجاه المجتمع المحلي)**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تفهمها على أنها الالتزام الأخلاقي والاجتماعي للجامعة بتقديم خدمات تعليمية وبحثية وثقافية وتنموية تستجيب لحاجات وتطلعات المجتمع المحلي، وقد أوضح المشاركون في الدراسة أن هذا الالتزام يستند إلى مبادئ الشراكة والتفاعل والتأثير والمساءلة، وأنه يهدف إلى إثراء البحث العلمي والأنشطة الإبداعية، وتعزيز المناهج الدراسية والتعليم، وإعداد أعضاء هيئة التدريس وتنمية المواطنين، وتعزيز القيم الديمقراطية والمسؤولية الاجتماعية ، ومعالجة القضايا الاجتماعية الملحة، وذلك لتحقيق الصالح العام في المجتمع.
- **وفيما يتعلق بطبيعة هذا الدور**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن هذا الدور يتمثل في تقديم مساهمات علمية وثقافية وتربوية وخدمية تسهم في تحسين جودة الحياة

وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، وقد ذكر المشاركون في الدراسة أن هذه المساهمات تشمل إجراء الأبحاث والدراسات التي تعالج قضايا ومشكلات المجتمع وتقترح حلولاً مبتكرة لها، وتطوير المناهج والبرامج التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل وتأهيل الخريجين للانخراط فيه، وإقامة الشراكات والاتفاقيات مع القطاعات الحكومية والخاصة لتبادل الخبرات والموارد، وتفعيل دور الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في المشاركة في الأنشطة التطوعية والخدمية التي تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، وإثراء الحياة الثقافية والفكرية للمجتمع من خلال تنظيم المحاضرات والندوات والورش والمعارض.

- **أما عن أهمية هذا الدور**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتبره دورا حيويًا وضروريًا لتحقيق التنمية المستدامة والتكامل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع المحلي، وقد برزت في آراء المشاركين في الدراسة أهمية هذا الدور في زيادة مستوى الوعي والثقافة والمعرفة لدى أفراد المجتمع، وتحسين جودة التعليم والبحث العلمي، وتطوير قدرات ومهارات الطلاب والخريجين، وتعزيز القيم الأخلاقية والإنسانية، وتقديم حلول عملية وابداعية للمشاكل الاجتماعية، وتفعيل دور المجتمع المدني، **و**تحقيق التكافؤ والعدالة الاجتماعية، **و**حماية البيئة والموارد الطبيعية.
- **أما عن مدى شعور أفراد المجتمع المحلي (القرية – الاحياء والمراكز) باهمية دور الجامعة تجاه المجتمع المحلي**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تشعر بأهمية هذا الدور وتقدره، وقد أبدى المشاركون في الدراسة رضاهم وامتنانهم للخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي، وثقتهم واحترامهم للجامعة كمؤسسة علمية وثقافية، كما أكدوا على حاجتهم ورغبتهم في تعزيز التواصل والتفاعل مع الجامعة، والاستفادة من خبراتها وبرامجها في مختلف المجالات، وقد ذكروا بعض الفوائد والإيجابيات التي حققتها الجامعة للمجتمع المحلي، مثل:

١. رفع مستوى التثقيف والوعي لدى أفراد المجتمع، وزيادة اهتمامهم بالتعليم والبحث العلمي.
٢. تطوير قدرات ومهارات الشباب والخريجين، وتأهيلهم لسوق العمل.
٣. إثراء الحياة الثقافية والفنية للمجتمع، وإقامة الفعاليات والأنشطة الترويحية والتطوعية.
٤. حل بعض المشكلات الصحية والبيئية والاقتصادية التي تواجه المجتمع، وإسهام في تنمية الموارد المحلية.

٣. **<u>المسؤولية الاجتماعية للجامعة والمجتمع المحلي: الدور والاهمية:</u>**

- **فيما يتعلق بطبيعة دور الجامعة تجاه المجتمع المحلي**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة لها مسؤولية اجتماعية كبيرة في خدمة وتنمية المجتمع، وأنها تقوم

بأداء هذه المسؤولية من خلال مختلف الأنشطة والبرامج التي تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، مثل التعليم والبحث والتدريب والاستشارات والتطوير والابتكار والتوعية والتطوع والمشاركة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تعتبر من المؤسسات الرائدة في المجتمع، وأنها تحظى بثقة واحترام المجتمع، وأنها تسهم في حل مشكلات المجتمع ورفع مستوى جودة حياته، كما يمكن أن يكون لرؤية ٢٠٣٠ دور في تعزيز دور الجامعات في المسؤولية الاجتماعية، حيث تركز على تحقيق التنمية المستدامة والشراكة بين القطاعات والابتكار والإبداع.

- **وفيما يتعلق بالتعليم ومحو الأميه،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور فعال في تقديم خدمات تعليمية للفئات المهمشة والفقيرة في المجتمع المحلي، مثل توفير فصول دراسية ومراكز تعليمية وبرامج تدريبية وشهادات معتمدة، كما أشاروا إلى أن الجامعة تسهم في رفع مستوى الوعي والثقافة لدى هذه الفئات، وتحسين فرصها في سوق العمل والحصول على دخل مادي.

ومع ذلك، أبدى بعضهم بعض الانتقادات حول جودة وكفاءة هذه الخدمات، فقد ذكروا أن هناك بعض الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التعليم ومحو الأمية، مثل قلة الموارد والإمكانات المتاحة للجامعة، وضعف التنسيق والتكامل بين الجامعة والجهات المانحة والشركاء، وانخفاض مستوى الإقبال والحافز لدى المستفيدين.

ولذلك، اقترحوا بعض التطويرات والتحسينات لزيادة دور الجامعة في التعليم ومحو الأمية، مثل زيادة التخصيصات المالية والفنية لهذه الخدمات، وإشراك المستفيدين في تصميم وتقييم هذه الخدمات، واستخدام أساليب تعليمية حديثة ومبتكرة، واستغلال التكنولوجيا والإنترنت في نشر المحتوى التعليمي، وتوفير شبكة دعم ومتابعة للمستفيدين.

- **وفيما يتصل بنشر الوعي الصحي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور هام في تثقيف المجتمع المحلي حول الموضوعات الصحية المهمة، مثل الوقاية من الأمراض المعدية والمزمنة والصحة النفسية والتغذية والرياضة، كما أشاروا إلى أن الجامعة تقوم ببعض الأنشطة في هذا المجال، مثل تنظيم حملات توعية وورش عمل ومؤتمرات وإصدار مطبوعات وإذاعة برامج إذاعية وتلفزيونية.

ومع ذلك، أبدى بعضهم بعض التحفظات حول فعالية هذه الأنشطة في تحقيق التأثير المطلوب، فقد ذكروا أن هناك بعض التحديات التي تواجه نشر الوعي الصحي، مثل قلة الموارد المادية والبشرية والزمنية والتخطيطية، وانخفاض مستوى التثقيف والثقافة الصحية لدى بعض فئات المجتمع، وانعدام التعاون والتنسيق بين الجامعة والجهات المسؤولة عن الصحة، وضعف مستوى المشاركة والتفاعل من قبل المستفيدين.

ولذلك، اقترحوا بعض التوصيات لتحسين دور الجامعة في نشر الوعي الصحي، مثل زيادة التخصيصات المالية والإدارية لهذه الأنشطة، وتطوير استراتيجية شاملة ومتكاملة للتثقيف الصحي تستند إلى احتياجات وخصائص المجتمع المستهدف، وتعزيز التعاون والشراكة مع الجهات الصحية و الاجتماعية ذات الصلة، وتوظيف وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا في نشر الرسائل الصحية، وتقييم ومتابعة مدى تأثير هذه الأنشطة على سلوكيات وممارسات المستفيدين.

- **وفيما يتصل بالتوعية والثقافة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور رائد في نشر الثقافة والفن والأدب والعلوم بين المجتمع المحلي، مثل تنظيم معارض ومهرجانات وورش عمل وقراءات شعرية ومسرحيات وأفلام ومحاضرات، كما أشاروا إلى أن الجامعة تسهم في تطوير قدرات ومواهب الشباب والأطفال في هذه المجالات، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وإبداعاتهم.

ومع ذلك، أبدى البعض الاستغراب حول مدى اهتمام المجتمع المحلي بهذه الأنشطة، فقد ذكر أن هناك بعض الصور النمطية والانطباعات الخاطئة عن دور الثقافة والفن في التنمية، وأن بعض الناس يرونها هواية فارغة أو ترف فاخر.

ولذلك، اقترحوا بعض الإجراءات لزيادة التوعية والثقافة في المجتمع المحلي، مثل ترويج هذه الأنشطة بشكل أفضل وأوسع، وإبراز قيمتها وأهميتها في تحسين جودة الحياة والسعادة، وإشراك المجتمع في صناعة هذه الأنشطة، وإظهار التنوع والانفتاح في اختيار الموضوعات والأساليب.

- **أما عن الرعاية الصحية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور مهم في تحسين صحة المجتمع المحلي، مثل تقديم خدمات طبية ووقائية وإسعافية وإرشادية للسكان، وتوفير فرص التدريب والتأهيل للكوادر الصحية، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلات الصحية والبيئية، كما أشاروا إلى أن الجامعة تشارك في بعض المبادرات والحملات الصحية الوطنية، مثل مبادرة ١٠٠ مليون صحة، ومبادرة نور حياة، ومبادرة صحة المرأة.

ومع ذلك، أبدى بعضهم بعض القلق حول قدرة الجامعة على تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية وفقًا للاحتياجات المتزايدة للمجتمع، فقد ذكروا أن هناك بعض التحديات التي تواجه قطاع الصحة في مصر، مثل نقص الموارد والإمكانات والتجهيزات، وانخفاض رواتب وحافز الأطباء والممرضين، وانتشار بعض الأمراض والأوبئة، وانخفاض مستوى التغطية الصحية.

ولذلك، اقترحوا بعض التوصيات لزيادة دور الجامعة في تحسين الرعاية الصحية في المجتمع المحلي، مثل زيادة التخصيصات المالية والفنية لقطاع الصحة داخل الجامعة، وتطوير شبكات التعاون والتنسيق مع الجهات الصحية الحكومية والخاصة، وتعزيز التوعية والتثقيف الصحي بين السكان، وتبني مبادئ التأمين الصحي الشامل، وتشجيع الابتكار والإبداع في مجال الصحة.

- **وأما عن الرعاية الاجتماعية والمساعدات الاقتصادية**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور إنساني في دعم ومساندة الفئات المحتاجة والمستضعفة في المجتمع المحلي، مثل تقديم مساعدات مادية وغذائية وملابس وأدوات دراسية وألعاب للأطفال، وتوفير فرص عمل وتشغيل للشباب والخريجين، وإقامة حفلات وزيارات ترفيهية للمسنين والمرضى، وإطلاق حملات تبرع بالدم والأعضاء، كما أشاروا إلى أن الجامعة تستفيد من قدراتها البحثية والأكاديمية في تقديم دراسات وخبرات لحل بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع.

ومع ذلك، أبدى بعضهم بعض التخوف من عدم كفاية هذه المساعدات في تغطية حجم الحاجة والفقر في المجتمع، فقد ذكروا أن هناك بعض الظروف والصعوبات التي تحول دون تقديم خدمات اجتماعية شاملة وفعالة، مثل قلة الموارد والإيرادات التي تحصل عليها الجامعة، وانخفاض مستوى التبرعات والزكوات من قبل الأفراد والشركات، وانتشار بعض ظواهر التلاعب والفساد في استخدام هذه المساعدات.

ولذلك، اقترحوا بعض التوصيات لزيادة دور الجامعة في تقديم الرعاية الاجتماعية والمساعدات الاقتصادية للمجتمع المحلي، مثل زيادة التخصيصات المالية والإدارية لهذه الخدمات، وتنمية مصادر الدخل والتمويل للجامعة، وتشجيع ثقافة التطوع والمشاركة الاجتماعية بين الطلاب والعاملين، وتحسين آليات التوزيع والرقابة على هذه المساعدات، وتقييم ومتابعة مدى تأثير هذه المساعدات على حياة المستفيدين.

- **وفيما يتعلق بالتوعية البيئية والزراعة**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور بارز في نشر المفاهيم والممارسات البيئية في القطاع الزراعي، مثل تطبيق أساليب الزراعة المستدامة والمحافظة على التنوع الحيوي والحد من التلوث والتغير المناخي، كما أشاروا إلى أن الجامعة تستخدم وسائل مختلفة لتوعية المزارعين والمستهلكين بأهمية الزراعة البيئية، مثل تقديم برامج إرشادية وتدريبية وبحثية وإذاعية وتلفزيونية.

ومع ذلك، أبدى البعض التشاؤم حول مستقبل الزراعة البيئية في مصر، فقد ذكروا أن هناك بعض التحديات والصعوبات التي تقف حائلاً أمام تطور هذا القطاع، مثل قلة الموارد المائية والأرضية والاقتصادية، وانخفاض جودة وسلامة المنتجات الزراعية، وانتشار بعض الآفات والأمراض، وضعف التشريعات والسياسات الزراعية.

ولذلك، اقترحوا بعض الحلول والاقتراحات لتحسين دور الجامعة في نشر التوعية البيئية في الزراعة، مثل زيادة التخصيصات المالية والفنية لهذا المجال، واستخدام التكنولوجيا والابتكار في تطوير طرق الزراعة، واستغلال فرص التعاون والشراكة مع الجهات الزراعية الوطنية والدولية، وتعزيز المشاركة والحوار مع المجتمع المدني والخاص، وتقييم ومتابعة مدى فاعلية ونجاح الأنشطة البيئية في الزراعة.

- **وفيما يتصل بالخدمات البيطرية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور حيوي في تقديم خدمات بيطرية متخصصة ومتطورة للحيوانات المختلفة، سواء كانت حيوانات أليفة أو زراعية أو برية، كما أشاروا إلى أن الجامعة تسهم في رفع مستوى المهارات والكفاءات للأطباء والفنيين البيطريين، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالأمراض والوقاية والعلاج والتشخيص.

ومع ذلك، أبدى بعضهم بعض الانتقادات حول نقص وسائل وإمكانات الخدمات البيطرية في مصر، فقد ذكروا أن هناك بعض المشكلات التي تؤثر على جودة وفعالية هذه الخدمات، مثل قلة عدد العيادات والمستشفيات والمختبرات البيطرية، وارتفاع تكاليف الخدمات والأدوية والأجهزة، وانخفاض مستوى التوعية والثقافة البيطرية لدى بعض ملاك الحيوانات.

ولذلك، اقترحوا بعض التحسينات والإصلاحات لزيادة دور الجامعة في تقديم خدمات بيطرية متميزة للمجتمع المحلي، مثل زيادة التخصيصات المالية والفنية لهذه الخدمات، وإنشاء شبكة تعاون وتبادل خبرات بين الجامعات والهيئات المسؤولة عن الخدمات البيطرية، واستخدام التكنولوجيا والابتكار في تطوير طرق الخدمات البيطرية، وإطلاق حملات توعية وتثقيف بيطرية للمجتمع، وتقييم ومتابعة مدى رضا واحتياجات المستفيدين من الخدمات البيطرية.

٤. **<u>الجامعة ومواجهة مشكلات المجتمع المحلي: المسؤولية الاجتماعية للجامعة ومواجهة مشكلات المجتمع المحلي:</u>**

- **فيما يتعلق بدور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة لديها مسؤولية اجتماعية كبيرة تجاه المجتمع المحلي من المنظور التنموي، وقد ذكروا عدة أسباب لهذا الرأي، منها:

١. أن الجامعة هي مؤسسة علمية وثقافية تمثل قوة فكرية وإبداعية في المجتمع.
٢. أن الجامعة تمتلك خبرات وموارد وشبكات يمكنها استخدامها للمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع.
٣. أن الجامعة تقوم بتأهيل وتدريب الكوادر البشرية التي تحتاجها القطاعات المختلفة في المجتمع.
٤. أن الجامعة تشارك في التوعية والحوار والتثقيف والتضامن مع قضايا المجتمع وحقوقه.

وقد فسر بعض المشاركين في الدراسة هذه المسؤولية بأنها جزء من رسالة وأهداف الجامعة، أو بأنها تعزز سمعة ومكانة الجامعة، أو بأنها تحقق مصلحة مشتركة بين الجامعة والمجتمع.

- **وفيما يتعلق بتلوث البيئة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتبر أن الجامعة لديها دور فعال في الحد من تلوث البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، وقد ذكروا عدة أمثلة لهذا الدور، منها:

١. أن الجامعة تقوم بإجراء بحوث ودراسات علمية تهدف إلى تحسين جودة البيئة والتصدي للتغيرات المناخية.
٢. أن الجامعة تطبق سياسات وإجراءات صديقة للبيئة في مختلف مرافقها وأنشطتها، مثل استخدام الطاقة المتجددة والحد من استهلاك المياه والورق والبلاستيك.
٣. أن الجامعة تشجع طلابها وأعضاء هيئتها التدريسية والإدارية على المشاركة في حملات ومبادرات توعوية وتطوعية لحماية البيئة وزراعة الأشجار وتنظيف المناطق المحيطة بالجامعة.
٤. أن الجامعة تقدم برامج ومقررات تربوية وتثقيفية تركز على قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

وقد فسر بعض المشاركين في الدراسة هذه المسؤولية بأنها تنبع من قيم ومبادئ الجامعة، أو بأنها تسهم في رفع مستوى الوعي والمسؤولية البيئية لدي المجتمع، أو بأنها تحقق فوائد اقتصادية وصحية للجامعة والمجتمع.

- **وفيما يتصل بالمشكلات الصحية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تؤكد على أهمية دور الجامعة في تقديم الخدمات والبرامج الصحية للمجتمع المحلي من المنظور التنموي، وقد ذكروا عدة نشاطات تقوم بها الجامعة في هذا المجال، منها:

١. أن الجامعة تدير مستشفيات وعيادات ومختبرات تقدم خدمات طبية وتشخيصية وعلاجية ووقائية للمرضى من مختلف فئات المجتمع.
٢. أن الجامعة تنظم حملات وورش عمل وندوات تثقيفية وتوعوية حول قضايا الصحة العامة والأمراض المزمنة والسلوكيات الصحية والتغذية والرياضة.
٣. أن الجامعة تشارك في مشاريع بحثية وتطويرية تهدف إلى ابتكار حلول وتقنيات جديدة لمواجهة التحديات الصحية المحلية والإقليمية والعالمية.
٤. أن الجامعة تسهم في تطوير قدرات ومهارات كادر الصحة في المجتمع من خلال برامج التدريب والتأهيل والتحديث المستمر.

وقد فسر بعض المشاركين في الدراسة هذه المسؤولية بأنها تعبر عن التزام الجامعة بالقيم الإنسانية والأخلاقية، أو بأنها تنفذ رؤية واستراتيجية الجامعة في خدمة المجتمع، أو بأنها تحسن من جودة حياة الأفراد والجماعات في المجتمع.

- **وفيما يتصل بالمشكلات البيطرية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتبر أن الجامعة تلعب دوراً مهماً في تحسين صحة ورفاهية الحيوانات في المجتمع المحلي من المنظور التنموي، وقد ذكروا عدة مجالات تنشط فيها الجامعة في هذا الصدد، منها:

١. أن الجامعة تقوم بإجراء فحوصات وتطعيمات وعلاجات للحيوانات الأليفة والبرية بأسعار مخفضة أو مجانية لأصحابها.

٢. أن الجامعة تنظم حملات ودورات تثقيفية وتوعوية حول قضايا الرفق بالحيوان والوقاية من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان والسلامة الغذائية.
٣. أن الجامعة تشارك في مشاريع بحثية وتطويرية تهدف إلى تحسين جودة وإنتاجية الثروة الحيوانية والحفاظ على التنوع الحيواني والبيئي.
٤. أن الجامعة تسهم في تطوير قدرات ومهارات كادر الطب البيطري في المجتمع من خلال برامج التدريب والتأهيل والتحديث المستمر.

وقد فسر بعض المشاركين في الدراسة هذه المسؤولية بأنها تعبر عن رؤية ومهمة الجامعة في خدمة المجتمع، أو بأنها تسهم في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيطرية لدي المجتمع، أو بأنها تحقق فوائد اقتصادية وصحية واجتماعية للجامعة والمجتمع.

- **أما عن القضايا والمشكلات الاجتماعية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن دور الجامعة في مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية هو دور فعال وإيجابي، يستند إلى ثلاثة محاور رئيسية:

١. البحث العلمي: يسهم البحث العلمي في توليد المعرفة والابتكارات التي تساعد في حل المشكلات التي تؤثر على المجتمع، مثل التغير المناخي، والصحة، والتنمية المستدامة، كما يسهم في نشر الثقافة البحثية بين أفراد المجتمع، وزيادة التوعية بالقضايا المهمة.
٢. التعليم: يسهم التعليم في تأهيل الطلاب لسوق العمل، وتزويدهم بالمهارات والقيم التي تمكِّنهم من المشاركة بشكل فعّال في التنمية الاجتماعية، كما يسهم في رفع مستوى التثقيف والتحصيل العلمي للمجتمع، وخلق جيل من المواطنين المسؤولين.
٣. الخدمة الاجتماعية: تسهم الخدمة الاجتماعية في تقديم المساعدات والخدمات لفئات المجتمع المحتاجة، وإشراك الطلاب والأساتذة في أنشطة تطوعية تخدم المجتمع، كما تسهم في بناء علاقات تعاونية بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية، وتعزيز دور الجامعة كشريك استراتيجي في التنمية.

وقد أوضحت العينة أن هذه المحاور تتداخل وتتكامل مع بعضها البعض، وتعكس رؤية ورسالة الجامعة، وتحقق أهدافها الاستراتيجية.

- **وأما عن القضايا الفكرية والثقافية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة تلعب دورًا فعالًا في تنوير العقول ونشر الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع الجامعي، وأنها تقدم محتوى علمي وثقافي متنوع ومحدث يتناسب مع احتياجات العصر والمجتمع، كما أشادت هذه الغالبية بالأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة لتطوير المهارات والقدرات لدى الطلاب والأساتذة في مختلف المجالات الفكرية والثقافية، مثل المؤتمرات والندوات والورش

والمسابقات والمعارض، وقد تفسر هذه النتائج بأن الجامعة تحظى بثقة واحترام كبيرين من قبل أفراد العينة، وأنها تسهم في رفع مستوى التعليم والثقافة في المجتمع، وأنها تحث على التفاعل والانفتاح على مختلف التيارات والاتجاهات الفكرية والثقافية، بما يخدم المصلحة العامة والتنمية المستدامة.

- **وفيما يتعلق بالقضايا الدينية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة لها دور مهم في تعزيز التسامح والحوار بين مختلف المذاهب والأديان، وأنها توفر فرصًا للتعلم والتبادل الثقافي بين الطلاب والأساتذة من خلفيات دينية مختلفة، كما أكدت هذه الغالبية أن الجامعة تحترم حرية العقيدة والممارسة الدينية لجميع أفراد المجتمع الجامعي، وأنها تحميهم من أي نوع من التمييز أو التضييق على أساس ديني، وقد تفسر هذه النتائج بأن الجامعة تعتبر مؤسسة علمية وتربوية تسعى إلى إثراء المعرفة والثقافة لدى أفرادها، وأنها تشجع على التفكير النقدي والإبداعي في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع، كما تعكس هذه النتائج رغبة العينة في بناء جسور التواصل والتفاهم بين مختلف المكونات الدينية في المجتمع، والحد من ظاهرة التطرف والإرهاب التي تستغل الدين لأغراض سياسية أو اجتماعية.
- **أما عن أهم الصعوبات التي تواجه الجامعة في خدمة المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تذكر عدة عوامل تحد من قدرة الجامعة على القيام بمسؤوليتها الاجتماعية من منظور تنموي، وهي:

١. نقص الموارد المالية والبشرية والتقنية التي تمكن الجامعة من تنفيذ مشاريع وبرامج تستهدف حل مشكلات المجتمع المحلي في مختلف المجالات الاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية والثقافية.
٢. ضعف التنسيق والشراكة بين الجامعة والمؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية والخاصة التي تعمل في مجال التنمية المحلية، مما يؤدي إلى تضارب الأهداف والمصالح والأولويات.
٣. انعدام التفاعل والتواصل بين الجامعة وأفراد المجتمع المحلي، مما ينعكس سلبًا على مستوى الثقة والتقدير والانتماء للجامعة، وعلى مدى مشاركة المجتمع في تحديد احتياجاته وطلباته.
٤. قلة البحوث والدراسات التي تتناول قضايا ومشكلات المجتمع المحلي بشكل علمي وموضوعي، وتقدم حلولًا مبتكرة وفعالة لها.

وقد تفسر هذه النتائج بأن الجامعة تواجه تحديات كبيرة في تحقيق رسالتها الاجتماعية، وأنها تحتاج إلى إعادة هيكلة استراتيجيتها وسياساتها لتكون أكثر مسؤولية وانخراطًا في خدمة المجتمع المحلي، بما يتوافق مع رؤية التنمية المستدامة. كما تدل هذه النتائج على رغبة العينة في رفع كفاءة وفاعلية دور الجامعة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة للأنشطة والبرامج التي تستهدف تطوير المجتمع المحلي.

- **وفيما يتعلق بأهمية دور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تؤكد على أن الجامعة لها دور حيوي ومؤثر في تحسين الأوضاع والظروف المعيشية للمجتمع المحلي، وأنها تمثل مصدرًا للعلم والثقافة والابتكار والتغيير، كما أوضحت هذه الغالبية أن الجامعة تقدم خدمات ومساهمات قيمة للمجتمع المحلي في مختلف الجوانب، مثل:

١. التعليم والتدريب: توفر الجامعة فرصًا تعليمية وتدريبية للطلاب والخريجين والباحثين من المجتمع المحلي، وتساعدهم على اكتساب المهارات والكفايات التي تؤهلهم لسوق العمل والمشاركة في التنمية.
٢. البحث والابتكار:تنفذ الجامعة بحوثًا علمية وابتكارات تقنية تهدف إلى حل مشكلات المجتمع المحلي في مختلف المجالات، مثل الزراعة والصناعة والطاقة والصحة والبيئة.
٣. الخدمة والإرشاد: تقدم الجامعة خدمات وإرشادات لأفراد وجهات المجتمع المحلي في مختلف القضايا الاجتماعية والقانونية والنفسية والصحية، وتسهم في رفع مستوى الوعي والثقافة لديهم.
٤. التطوير والشراكة: تشارك الجامعة في تطوير المشاريع والبرامج التي تستهدف تحسين جودة الحياة للمجتمع المحلي، وتشكل شراكات مع المؤسسات والمنظمات التي تعمل في مجال التنمية المحلية.

وقد تفسر هذه النتائج بأن الجامعة تولي اهتمامًا كبيرًا بدورها الاجتماعي، وأنها تسعى إلى أن تكون جزءًا لا يتجزأ من المجتمع المحلي، وأنها تستخدم قدراتها وإمكاناتها لخدمة مصالحه وطموحاته، كما تدل هذه النتائج على ارتفاع مستوى التقدير والثناء لدى العينة لدور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي.

- **وفيما يتصل بكيفية زيادة فاعلية هذا الدور**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقترح عدة إجراءات ومقترحات لتحسين وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من منظور تنموي، وهي:

١. زيادة الموارد والإمكانات: تأمين موارد مالية وبشرية وتقنية كافية ومناسبة لتمويل وتنفيذ وتقييم الأنشطة والبرامج التي تستهدف خدمة المجتمع المحلي، وتطوير البنية التحتية والمرافق اللازمة لها.
٢. تحسين التنسيق والشراكة: إقامة علاقات تعاونية وشراكات استراتيجية مع المؤسسات والمنظمات الحكومية والأهلية والخاصة التي تعمل في مجال التنمية المحلية، وتبادل الخبرات والمعلومات والموارد معها.

٣. زيادة التفاعل والتواصل: تعزيز التواصل والحوار مع أفراد وجهات المجتمع المحلي، والاستماع إلى احتياجاتهم وطلباتهم، وإشراكهم في صناعة القرار والتخطيط والتنفيذ للأنشطة والبرامج التي تخصهم.

٤. زيادة البحث والابتكار: دعم البحث العلمي والابتكار التقني في مجالات ذات صلة بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، وتشجيع الطلاب والأساتذة على إنتاج حلول مبتكرة وفعالة لها.

وقد تفسر هذه النتائج بأن الجامعة تواجه فرصًا كبيرة لزيادة فاعلية دورها الاجتماعي، وأنها تحظى بدعم وتشجيع من قبل أفراد العينة، وأنها تستطيع أن تصبح قوة دافعة للتغيير والتطور في المجتمع المحلي، كما تدل هذه النتائج على اهتمام العينة بإبراز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي.

المحور الثاني : نتائج دليل المقابلة الذي طبق على ٣٠ فرد من المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الجامعة

١. **البيانات الأولية:**

جدول رقم (٢): خصائص عينة المقابلة

رقم المقابلة	السن	النوع	محل الإقامة
١	٣٤	ذكر	الدقهلية
٢	٢٧	ذكر	الدقهلية
٣	٢٠	أنثي	الدقهلية
٤	٤٣	ذكر	الدقهلية
٥	٣٣	أنثي	الدقهلية
٦	٢٩	أنثي	الدقهلية
٧	٣٢	أنثي	الدقهلية
٨	١٩	أنثي	الدقهلية
٩	٢٣	ذكر	الدقهلية
١٠	٢٧	ذكر	الدقهلية
١١	٣٨	أنثي	الدقهلية
١٢	٥٢	ذكر	الدقهلية
١٣	٢٦	أنثي	الدقهلية
١٤	٢١	أنثي	الدقهلية
١٥	٢١	أنثي	الدقهلية
١٦	٣٣	أنثي	الدقهلية

رقم المقابلة	السن	النوع	محل الإقامة
١٧	٤٧	أنثي	الدقهلية
١٨	٢٩	أنثي	الدقهلية
١٩	٤١	أنثي	الدقهلية
٢٠	٢٥	أنثي	الدقهلية
٢١	٢٢	ذكر	الدقهلية
٢٢	٣٦	ذكر	الدقهلية
٢٣	٣١	أنثي	الدقهلية
٢٤	٢٠	أنثي	الدقهلية
٢٥	١٩	ذكر	الدقهلية
٢٦	٤٤	ذكر	الدقهلية
٢٧	٥٧	ذكر	الدقهلية
٢٨	٣٠	ذكر	الدقهلية
٢٩	٢٧	أنثي	الدقهلية
٣٠	٣٥	أنثي	الدقهلية

٢. **<u>الوعي بدور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي:</u>**

- **فيما يتعلق بالوعي بأهمية دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتبر أن الجامعة لها دور فعال ومؤثر في تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تقوم بتقديم خدمات متنوعة للمجتمع من خلال برامج التعليم والبحث والتدريب والاستشارات والتطوير والابتكار والريادة، كما تسهم في توفير فرص عمل ودخل للخريجين والباحثين والمستثمرين، بالإضافة إلى تعزيز قيم المواطنة والانتماء والتضامن والتطوع في المجتمع.
- **وفيما يتعلق برؤية أن للجامعة دور مؤثر في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة تقوم بدور إيجابي في حل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع في مجالات مثل الصحة والبيئة والتعليم والثقافة والحقوق والقضايا الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تسعى إلى تفعيل دورها في خدمة المجتمع من خلال إنشاء مراكز ووحدات بحثية وخدمية تهتم بدراسة وتقديم حلول للمشكلات المحلية، كما

تشارك في تنظيم حملات وبرامج وأنشطة توعوية وتثقيفية وتطوعية تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، بالإضافة إلى تقديم خدمات استشارية وتقنية للمؤسسات والهيئات المحلية.

- **وفيما يتصل برؤية أن للجامعة تأثير كبير في مجال الوعي الصحي والرعاية الصحية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقدر أن الجامعة تقوم بدور مهم في نشر المعلومات والمبادرات الصحية التي تستهدف المجتمع المحلي في مواجهة بعض الأمراض المزمنة والمعدية والوقائية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تستخدم خبراتها وإمكاناتها في مجالات الطب والصيدلة والتمريض وغيرها من التخصصات الصحية لتقديم خدمات استشارية وتثقيفية وتطوعية للمجتمع، كما تشارك في إطلاق حملات توعوية وكشف مبكر عن بعض الأمراض مثل السرطان والسكري والضغط والأنيميا وغيرها، بالتعاون مع الجهات المعنية، كما تسهم الجامعة في تطوير بحوث علمية وابتكارات طبية تسهم في رفع مستوى الرعاية الصحية في المجتمع.
- **وفيما يتصل بأن للجامعة دور مؤثر في المحافظة على البيئة المحلية،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتقد أن الجامعة تقوم بدور متوسط في هذا المجال، وأنها تحتاج إلى تطوير وتعزيز مسؤوليتها البيئية من خلال اتباع استراتيجيات ومبادرات تهدف إلى تقليل التأثير السلبي لأنشطتها على البيئة وزيادة الوعي البيئي للطلاب والموظفين والمجتمع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تواجه بعض التحديات والصعوبات في تحقيق الاستدامة البيئية، مثل نقص الموارد المالية والبشرية والفنية، وضعف التنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بالبيئة، وانخفاض مستوى الثقافة والممارسات البيئية لدى بعض أفراد المجتمع الجامعي، كما يمكن أن تكون هذه النتيجة مؤشراً على أن الجامعة تحرص على أداء دورها في خدمة البيئة، لكنها تحتاج إلى المزيد من التطوير والابتكار في هذا المجال، مستفيدة من خبرات وأمثلة بعض الجامعات العالمية التي حققت نجاحات كبيرة في تحولها نحو الاستدامة البيئية.
- **أما بشأن أن للجامعة دور فعال في تدعيم الشباب وتنمية المشروعات الصغيرة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة تقوم بدور مهم ومتميز في هذا المجال، وذلك من خلال تقديم خدمات وبرامج تهدف إلى تأهيل وتدريب وتمويل ودعم الشباب الراغبين في إقامة مشروعات صغيرة تسهم في رفع دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تولي اهتماماً كبيراً بتنمية قدرات الشباب وريادة الأعمال، وذلك من خلال إنشاء مراكز ووحدات متخصصة في هذا المجال، مثل مركز ريادة الأعمال، ووحدة التطوير والابتكار، ووحدة التدريب والاستشارات، كما تسعى الجامعة إلى التعاون مع جهات خارجية تقدم خدمات للشباب، مثل جهاز تنمية المشروعات، وجمعية الطفولة والتنمية، وغيرها من المؤسسات

المحلية والدولية. كما تقوم الجامعة بتنظيم ندوات وورش عمل ومؤتمرات تثقيفية وتوعوية تستهدف الشباب لاطلاعهم على أهمية دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية.

٣. دور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع المحلي:

- **فيما يتعلق بدور الجامعة في توفير فرص عمل للشباب بالمجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقيم هذا الدور بأنه جيد، وأنها تستفيد من الخدمات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال، مثل برامج التدريب والتأهيل والتوظيف والمشروعات الصغيرة والريادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تحاول تلبية حاجات وتطلعات الشباب في سوق العمل من خلال توفير فرص تعليمية ومهنية متنوعة ومتطورة، تتوافق مع متطلبات التنمية المحلية والإقليمية والعالمية، كما تسعى الجامعة إلى تشجيع روح المبادرة والابتكار لدى الشباب، وتدعمهم في إقامة مشروعاتهم الخاصة، بالتعاون مع جهات داخلية وخارجية، ومن بين هذه الخدمات التي تقدمها الجامعة، يمكن ذكر ما يلي:

١. برامج التدريب: تهدف إلى تزويد الشباب بالمهارات والكفاءات اللازمة للحصول على فرص عمل لائقة، سواء في القطاع الخاص أو الحكومي أو المدني، وتشمل هذه البرامج مجالات مثل: التسويق والإدارة والحاسب الآلي واللغات والاتصالات وغيرها، كما تشمل برامج التدريب المزدوج، التي تجمع بين التعليم النظري في الجامعة والتطبيق العملي في المؤسسات المشاركة.

٢. برامج التأهيل: تهدف إلى رفع مستوى التأهيل المهني للشباب، خاصة ذوي المؤهلات المتوسطة أو المنخفضة، من خلال تقديم دورات قصيرة أو شهادات مهنية في مجالات ذات طلب عالٍ في سوق العمل، مثل: التبريد والتكييف والكهرباء والسباكة والخياطة وغيرها.

٣. برامج التوظيف: تهدف إلى ربط الشباب بفرص عمل مناسبة لمؤهلاتهم واهتماماتهم، من خلال تقديم خدمات مثل: إعداد سير ذاتية، إجراء مقابلات عمل، تقديم استشارات مهنية، إنشاء قاعدة بيانات لطالبي ومقدمي العمل.

٤. برامج المشروعات الصغيرة والريادية: تهدف إلى تشجيع الشباب على إقامة مشروعاتهم الخاصة، وتقديم الدعم اللازم لهم في مراحل مختلفة من تنفيذها، من خلال تقديم خدمات مثل: دراسات الجدوى، التمويل الصغير، التسهيلات الضريبية والإدارية، التوجيه والمتابعة.

- **أما عن نوعية الأنشطة الثقافية التي تقدمها الجامعة، وطبيعتها وكيفية الاستفادة منها،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقدر هذه الأنشطة وتشير إلى أنها تسهم في تنوير العقول وتثقيف النفوس وتنمية المواهب والقدرات، وتشمل هذه الأنشطة مجالات مختلفة، مثل: الأمسيات الشعرية والأدبية، والمحاضرات والندوات والورش التثقيفية، والمسابقات والمهرجانات الثقافية، والمعارض والبازارات الفنية، والرحلات والزيارات الميدانية، وغيرها من

الفعاليات التي تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تحرص على تقديم خدمات ثقافية متميزة للطلاب وغيرهم من أفراد المجتمع، بالتعاون مع أقسامها المختلفة وكلياتها المتخصصة، كما تستضيف شخصيات ثقافية وفنية مرموقة لإثراء خبرات الطلاب وزيادة معارفهم، كما تشجع الجامعة المشاركة الطلابية في هذه الأنشطة، سواء كانت من خلال التخطيط أو التنظيم أو التقديم أو التقييم، لتعزيز روح المبادرة والإبداع لدى الطلاب.

- **فيما يتصل بمدى تنظيم الجامعة مسابقات ثقافية داخل المجتمع**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة يروا أن الجامعة تنظم مسابقات ثقافية ويثنوا على هذه المبادرة ويعبروا عن رغبتهم ومحبتهم للمشاركة في هذا النوع من المسابقات، وأنهم يروا أن هذه المسابقات تسهم في رفع المستوى الثقافي والمعرفي للمشاركين والمستفيدين، وتحفزهم على القراءة والبحث والإبداع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تولي اهتماماً بالجانب الثقافي للمجتمع، وتحرص على تقديم فرص للتفاعل والتبادل الثقافي بين أفراده، من خلال تنظيم مسابقات ثقافية متنوعة وشيقة، تشمل مجالات مختلفة، مثل: الدين، التاريخ، العلوم، الأدب، الجغرافيا، رياضة، ومعلومات عامة، كما تقدم الجامعة جوائز قيمة للفائزين في هذه المسابقات، تشجعهم على المشاركة والتفوق.
- **وفيما يتعلق بمدى حرص الجامعة علي المحافظة علي البيئة، ومساهمتها في إزالة المخلفات البيئية**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقيم هذا الحرص بأنه متوسط، وأنها تلاحظ بعض الجهود التي تبذلها الجامعة في هذا المجال، مثل توفير سلات لفرز النفايات، وتشجير المساحات الخضراء، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء، وتنظيم حملات لتنظيف البيئة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تدرك أهمية دورها في حماية البيئة والحد من التلوث، وتسعى إلى تطبيق مبادئ الاستدامة البيئية في أنشطتها وخدماتها، بالتعاون مع أقسامها وكلياتها ووحداتها المختلفة، كما تحاول الجامعة رفع مستوى الوعي البيئي لدى طلابها وموظفيها والمجتمع المحلي، من خلال تقديم برامج ودورات وورش عمل تثقيفية وتوعوية في مجالات مثل: التغير المناخي، وإدارة المخلفات، والطاقة المتجددة، وغيرها من الموضوعات البيئية.
- **أما عن دور الجامعة في التوعية بمشكلات البيئة وطرق الحفاظ عليها**، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تثمن هذا الدور وتعتبره مهماً وضرورياً، وأنها تستفيد من الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في هذا المجال، مثل: المحاضرات والندوات والورش التثقيفية والتوعوية، والحملات والمبادرات البيئية، والمسابقات والمهرجانات الثقافية، والرحلات والزيارات الميدانية، وغيرها من الفعاليات التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي البيئي للطلاب والمجتمع المحلي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تدرك أهمية دورها في حماية البيئة والحد من التلوث، وتسعى إلى نشر المعلومات والمبادئ البيئية بين أفراد المجتمع، من خلال استخدام

خبراتها وإمكاناتها في مجالات مختلفة تتعلق بالبيئة، كما تستضيف شخصيات بيئية مرموقة لإثراء خبرات الطلاب وزيادة معارفهم. كما تشجع الجامعة المشاركة الطلابية في هذه الأنشطة، سواء كانت من خلال التخطيط أو التنظيم أو التقديم أو التقييم، لتعزيز روح المبادرة والإبداع لدى الطلاب.

- **وفيما يتعلق بمدى مساهمة الجامعة في تطوير الآداء الفني للعمالة غير الماهرة وتقديم التدريبات اللازمة من خلال أنشطتها،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تقيم هذه المساهمة بأنها جيدة إلى ممتازة، وأنها تستفيد من الخدمات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال، مثل: برامج التدريب المهني والفني، وبرامج التأهيل والتوظيف، وبرامج المشروعات الصغيرة والريادية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تلعب دوراً هاماً في تحسين مستوى المهارات والكفاءات للعمالة غير الماهرة، وتساعدهم على تحقيق دخل مادي وتحسين مستوى معيشتهم، من خلال تقديم خدمات متخصصة ومتطورة في مجالات مختلفة تتوافق مع احتياجات سوق العمل المحلي، كما تسعى الجامعة إلى تشجيع روح المبادرة والابتكار لدى هذه الفئة، وتدعمهم في إقامة مشروعاتهم الخاصة، بالتعاون مع جهات داخلية وخارجية.
- **أما بشأن أوجه الاستفادة من القوافل الطبية التي تقدمها الجامعة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعبر عن رضاها وامتنانها لهذه الخدمة، وأنها تحقق لهم فوائد عديدة، منها:

١. توفير فرصة للكشف والعلاج المجاني للمرضى الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الرعاية الصحية، أو يعانون من نقص في المرافق والمستلزمات الطبية في مناطقهم.
٢. تغطية مختلف التخصصات الطبية التي تلبي احتياجات المرضى، مثل: النساء والولادة، والأطفال، والباطنة، والأنف والأذن، والعظام، والجراحة، والرمد، والأسنان، والقلب، والجلدية، وغيرها.
٣. تقديم خدمات مساندة للمرضى، مثل: خدمات التحاليل والأشعة، وخدمات صرف الأدوية المجانية، وخدمات التنظيم الأسري، وخدمات التوجيه والإرشاد.
٤. رفع مستوى الوعي الصحي للمرضى وتثقيفهم بطرق الوقاية من الأمراض المزمنة والمعدية، وتعزيز عادات الصحة السليمة.
٥. تحسين جودة حياة المرضى وزيادة رضاهم عن خدمات الجامعة ودورها في خدمة المجتمع.

- **وأما عن دور الجامعة تجاه المجتمع أثناء جائحة كورونا، والاستفادة من تلك الحملات في الحفاظ علي الصحة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تري أنه كان للجامعة

دور مهم أثناء جائحة كورونا، وأن أفراد العينة يقدرون هذا الدور ويعتبرونه مسؤولية اجتماعية وإنسانية، وأنهم استفادوا من الخدمات والمبادرات التي تقدمها الجامعة في هذا المجال، ومنها:

١. تقديم المساعدات الطبية والصحية لوزارة الصحة والحكومة، وتبرع بأجهزة ومستلزمات طبية ووقائية لمواجهة الجائحة.
٢. تعقيم جميع مرافق الجامعة وبشكل دوري من أجل سلامة الطلبة والعاملين والمراجعين.
٣. إعداد النشرات والمطبوعات والفيديوهات التوعوية للحماية من الفيروس، وتخصيص بريد إلكتروني للاستفسارات الصحية.
٤. تبرع للطلاب المتضررين من الجائحة، سواء كانوا من دول أخرى أو من ذوي الدخل المحدود.
٥. التحول إلى التعليم الإلكتروني بشكل سريع وسلس، وتقديم خدمات تقنية وأكاديمية لضمان جودة التعليم والتعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تظهر اهتماماً بالجانب الصحي والإنساني للمجتمع، وتسهم في مكافحة انتشار الفيروس، من خلال استخدام خبراتها وإمكاناتها في مجالات مختلفة تتعلق بالصحة، كما تحافظ على استمرارية التعليم عن بُعد، وتوفير فرص التعلم لطلابها، بالتزامن مع احترام التدابير الوقائية.

٤. أنشطة الجامعة ودورها في تنمية المشروعات الصغير للشباب:

- **فيما يتعلق بأهمية الأنشطة المقدمة من قبل الجامعة في تنمية المجتمع المحلي، وكيفية مساهمتها في تطوير المجتمع،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة لها دور كبير في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة مختلفة مثل: إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة، وإجراء البحوث العلمية والتطبيقية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع، ونقل وتوزيع المعرفة والثقافة، والمشاركة في التوعية والتثقيف والإرشاد، والقيام بأعمال تطوعية وخيرية، والتعاون مع المؤسسات والجهات ذات الصلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تحظى بثقة واحترام كبيرين من قبل أفراد المجتمع، وأنها تؤدي دورًا فاعلاً في رفع مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للمجتمع المحلي، كما يمكن أن يدل ذلك على وجود رؤية واضحة لدى إدارة الجامعة بشأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ، وأنها تضع خططًا وبرامجًا استراتيجية لتحقيقها.
- **فيما يتصل بدور مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية المشروعات الصناعات الصغيرة والمتوسطة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة يروا أن مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة له دور فعال في تنمية المشروعات الصناعات الصغيرة والمتوسطة، كما أنهم يقدرون الخدمات التي يقدمها المركز للمستفيدين من هذه المشروعات،

وذلك من خلال ما يوفره من تمويل ميسر وتدريب مهني واستشارات فنية وإدارية وتسويقية، وتوفير بيئة حاضنة للأفكار الابتكارية والمبادرات الريادية، وتسهيل إجراءات الترخيص والتسجيل، وتشجيع التعاون والشراكة بين المشروعات المحلية والإقليمية والدولية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المركز يلعب دورًا فعالًا في دعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأنه يسهم في رفع مستوى كفاءة وجودة هذه المشروعات، وزيادة قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والخارجية، وإيجاد فرص عمل جديدة، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، كما يمكن أن يدل ذلك على وجود رضا وثقة من قبل المستفيدين بالخدمات التي يقدمها المركز، وأنه يستجيب لحاجاتهم وتطلعاتهم.

- **أما بشأن تنظيم الجامعة لندوات ومؤتمرات أو ورش عمل تتعلق المشروعات الصناعات الصغيرة، ومدي استفادة الشباب منها وتجاوبهم معها،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة تعتبر أن هذه الأنشطة مفيدة ومهمة لتنمية مهارات وقدرات الشباب في إدارة وتطوير المشروعات الصغيرة، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات وخبرات ونصائح وإرشادات، وتوفير فرص التواصل والتعاون مع المختصين والمستثمرين والجهات المانحة، وتحفيز روح المبادرة والابتكار والإبداع لدى الشباب، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعة تولي اهتمامًا كبيرًا بدورها في دعم المشروعات الصغيرة كأحد مظاهر المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، وأنها تسعى إلى تقديم خدمات تثقيفية وتدريبية واستشارية للشباب الراغبين في دخول هذا المجال، أو العاملين فيه بالفعل، بهدف رفع كفاءتهم وزيادة فرص نجاحهم، كما يمكن أن يدل ذلك على وجود اهتمام وإقبال من قبل الشباب بالانخراط في المشروعات الصغيرة كأحد مصادر الدخل والتشغيل، وأنهم يسعون إلى استغلال الفرص التي تقدمها لهم الجامعة لزيادة معارفهم وخبراتهم في هذا المجال.
- **أما عن نوعية البرامج والدورات التدريبية المقدمة للشباب من مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة كانت راضية عن مستوى وجودة هذه البرامج والدورات، وأنها ساهمت في تطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل، فمن البرامج والدورات التدريبية المقدمة للشباب من مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة هي:

١. برامج تمويل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي تهدف إلى مساعدة رواد الأعمال في الحصول على التمويل اللازم لتأسيس وتطوير مشاريعهم، وتشمل هذه البرامج صندوق الصناديق، وبرنامج كفالة، وصندوق المئوية.

٢. برامج تطوير القدرات والمهارات، والتي تهدف إلى رفع كفاءة وجودة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتشمل هذه البرامج دورات تدريبية في مجالات مثل إعداد خطط العمل، وإدارة المشاريع، والتسويق، والابتكار، والتصاميم الصناعية، والاختراعات.

٣. برامج تحفيز التصدير، والتي تهدف إلى زيادة قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على المنافسة في الأسواق الخارجية، وتشمل هذه البرامج دعم المشاركة في المعارض والأحداث الترويجية، وتقديم خدمات استشارية في مجالات مثل التخليص الجمركي، والحصول على شهادات المنشأ، والاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة يقوم بتصميم وتنفيذ برامجه ودوراته بالتعاون مع خبراء ومستشارين من القطاع الخاص والحكومي، وبالاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال، كما أن هذه البرامج والدورات تستهدف شرائح مختلفة من الشباب، مثل الخريجين والباحثين عن عمل ورواد الأعمال، وتقدم لهم التدريبات اللازمة لإعداد خطط العمل وإدارة المشاريع والتسويق والابتكار.

- **فيما يتعلق بأهمية المعارض التي تنظمها الجامعة في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة أكدوا على أن هذه المعارض تسهم في تنمية هذه المشروعات وزيادة دخلها وفرص توظيفها، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعارض تعد من أهم وسائل التسويق للمشروعات الصغيرة، حيث توفر لها فرصة لعرض منتجاتها والترويج لها أمام جمهور واسع من المستهلكين والمستثمرين والشركاء، كما أن المعارض تساعد في رفع مستوى الجودة والابتكار لدى أصحاب هذه المشروعات، حيث يحاولون تطوير منتجاتهم وتحسين جودتها للحصول على رضا الزبائن والتفوق على المنافسين.
- **وفيما يتصل بفاعلية الجامعة في تفعيل مبدأ الإدارة الرشيدة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة أشارت إلى أن الجامعة لها دور فعال في تفعيل مبدأ الإدارة الرشيدة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وذلك من خلال تقديم خدمات وبرامج تدريبية واستشارية وتمويلية وتسهيلية لهذه المشروعات، وتشجيع روح ريادة الأعمال والابتكار لدى أصحابها، وتحسين جودة وكفاءة عملياتها، وزيادة قدرتها على المنافسة في السوق المحلي والإقليمي، ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعة تعتبر مؤسسة علمية وثقافية واجتماعية تحمل مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع المحلي، وتسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات، وخاصة في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل رافداً هاماً للاقتصاد الوطني، وتوفر فرص عمل للشباب، وتسهم في حل بعض المشكلات الاجتماعية.

- **أما بشأن وجود تعاون واستفادة مشتركة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص لنقل الخبرات والتجارب للشباب، وآلية هذا التعاون،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة كانوا مدركين لهذه الشراكة وأهميتها في تطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في سوق العمل، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجامعات تقوم بإقامة علاقات تعاونية مع القطاع الخاص في مختلف المجالات، مثل تقديم برامج تدريبية وتطويرية وابتكارية للشباب، وإشراكهم في مشاريع بحثية وخدمية تستفيد من خبرات وموارد القطاع الخاص، كما أن هذه التعاون يسهم في نقل المعرفة والتجارب من القطاع الخاص إلى الجامعات، والعكس، وبالتالي رفع مستوى الجودة والإنتاجية لكلا الطرفين.

٥. معوقات مشاركة الجامعة في تنمية المجتمع المحلي وسبل حلها:

- **فيما يتعلق بأبرز المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة لأهدافها المنشودة في تنمية المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة اعتبرت أن غياب الرؤية المكتملة والواضحة لمفهوم خدمة المجتمع هو أحد أهم العوامل التي تؤثر سلبًا على دور الجامعة في تحقيق مسؤوليتها الاجتماعية، كما أن ضآلة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع، وغياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من قيادات ومنتسبي المؤسسات الجامعية، هي عوائق أخرى تحد من قدرة الجامعة على تنفيذ مشاريع وبرامج تنموية، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الجامعات لا تولي اهتمامًا كافيًا للأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية للتنمية، بل تركز بشكل رئيسي على الأبعاد الاقتصادية والتقنية، مما يجعلها تفقد جزءًا من دورها كقائدة للتغيير والإصلاح في المجتمع، كذلك، فإن ضعف التخطيط والإدارة وانعدام التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية بخدمة المجتمع يؤدي إلى انتشار جهود مبعثرة وضياع فرص كثيرة للاستفادة من إمكانات وخبرات الجامعات.
- **وفيما يتعلق بأهم الصعوبات التي واجهتهم في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجامعة،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة اشتكت من ضعف التواصل والتنسيق بين الجامعة والمستفيدين من خدماتها، كما أن نقص الموارد المادية والبشرية، وعدم توافر خطط وبرامج محددة هي عوامل أخرى تقلل من جودة وكفاءة الخدمات التي تقدمها الجامعة، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الجامعات لا تولي اهتماماً كافياً لخدمة المجتمع كأحد ركائز رسالتها، بل تركز بشكل أساسي على التعليم والبحث، مما يجعلها تهمل التفاعل والشراكة مع المستفيدين من خدماتها، كذلك، فإن عدم وجود آلية موحدة لإدارة وتقييم الخدمات التي تقدمها الجامعة يؤدي إلى انحراف في الأولويات والأهداف وضياع في الجهود والموارد.

- **أما بشأن المقترحات والتصورات حول دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي،** أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة أكدت على ضرورة تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعة والمؤسسات والهيئات المحلية، كما أن البعض من العينة اقترحوا إنشاء مراكز ووحدات لخدمة المجتمع تحت إشراف الجامعة، وأضاف البعض الآخر من العينة أنه يجب توفير فرص التدريب والتطوير للخريجين والعاملين في المجتمع، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن المستفيدين من خدمات الجامعة يدركون أهمية دورها في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية في المجتمع، كذلك، فإنهم يطمحون إلى زيادة مستوى التفاعل والاندماج بين الجامعة والواقع الخدماتي في المجتمع، وبالتالي، فإنهم يقدمون مقترحات عملية وواقعية تهدف إلى تحسين جودة وكفاءة الخدمات التي تقدمها الجامعة.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها مسؤولية اجتماعية كبيرة تجاه المجتمع المحلي من المنظور التنموي وفي تحقيق التنمية المستدامة وتلبية احتياجات المجتمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، لما تمتلكه الجامعة من خبرات وموارد وشبكات يمكنها استخدامها للمساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به **نظرية المسئولية الاجتماعية** والتي أكدت على أن "المسئولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي يلزم المنظمات بتقديم برامج ومشروعات تسهم في خدمة المجتمع وتنميته".

- تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن الجامعة تقوم بدور إيجابي في حل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع في مجالات مثل الصحة والبيئة والتعليم والثقافة والحقوق والقضايا الاجتماعية، من خلال تحسين الأوضاع والظروف المعيشية للمجتمع المحلي، فالجامعة لديها دور إنساني في دعم ومساندة الفئات المحتاجة والمستضعفة في المجتمع المحلي، مثل تقديم مساعدات مادية وغذائية وملابس وأدوات دراسية وألعاب للأطفال، وتوفير فرص عمل وتشغيل للشباب والخريجين، وإقامة حفلات وزيارات ترفيهية للمسنين والمرضى، وإطلاق حملات تبرع بالدم، وتوفير فصول دراسية ومراكز تعليمية وبرامج تدريبية وشهادات معتمدة، كما تسهم في رفع مستوى الوعي والثقافة لدى هذه الفئات، وتحسين فرصها في سوق العمل والحصول على دخل مادي.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به دراسة **(صفاء علي رفاعي، ٢٠٢٠)** والتي أشارت إلى " أن هناك تكامل بين المسئولية الاجتماعية الجامعية والتنمية المستدامة كما بينت النتائج ان الجامعة قامت بتنمية الموارد البشرية بها من خلال توفير قواعد البيانات العالمية وعمل الدورات التدريبية ".

بينما تختلف نتائج الدراسة مع ما جاءت به دراسة **(شريط كمال وآخرون، ٢٠١٨)** والتي أشارت إلى "الواقع الحالي يعكس قصورا حادا في الخدمات الاجتماعية للجامعات الجزائرية، لذلك يجب أن يعطى هذا المفهوم دورا أكبر، واهتماما مكثفا تمكن الجامعة من خدمة المجتمع ومشاركته في النمو".

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الجامعة لديها دور هام في تثقيف المجتمع المحلي حول الموضوعات الصحية المهمة، مثل الوقاية من الأمراض المعدية والمزمنة والصحة النفسية والتغذية والرياضة، كما تقوم الجامعة تقوم ببعض الأنشطة في هذا المجال، مثل تنظيم حملات توعية وورش عمل ومؤتمرات وإصدار مطبوعات وإذاعة برامج إذاعية وتلفزيونية.
- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن الجامعة لديها دور رائد في نشر الثقافة والفن والأدب والعلوم بين المجتمع المحلي، مثل تنظيم معارض ومهرجانات وورش عمل وقراءات شعرية ومسرحيات وأفلام ومحاضرات، فالجامعة تسهم في تطوير قدرات ومواهب الشباب والأطفال في هذه المجالات، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم وإبداعاتهم.
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن الجامعة لديها دور مهم في تحسين صحة المجتمع المحلي، مثل تقديم خدمات طبية ووقائية وإسعافيه وإرشادية للسكان، وتوفير فرص التدريب والتأهيل للكوادر الصحية، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلات الصحية والبيئية، ودور المهم في نشر المعلومات والمشاركة في المبادرات والحملات القوافل الطبية التي تستهدف المجتمع المحلي في مواجهة بعض الأمراض المزمنة والمعدية والوقائية، ورفع مستوى الوعي الصحي للمرضى وتثقيفهم بطرق الوقاية من الأمراض المزمنة والمعدية، وتعزيز عادات الصحة السليمة.
- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على أن الجامعة لديها دور بارز في نشر المفاهيم والممارسات البيئية في القطاع الزراعي، مثل تطبيق أساليب الزراعة المستدامة والمحافظة على التنوع الحيوي والحد من التلوث والتغير المناخي، كما أشارت النتائج إلى أن الجامعة تستخدم وسائل مختلفة لتوعية المزارعين والمستهلكين بأهمية الزراعة البيئية، مثل تقديم برامج إرشادية وتدريبية وبحثية وإذاعية وتلفزيونية.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الجامعة لديها دور حيوي في تقديم خدمات بيطرية متخصصة ومتطورة للحيوانات المختلفة، سواء كانت حيوانات أليفة أو زراعية أو برية، فالجامعة تسهم في رفع مستوى المهارات والكفاءات للأطباء والفنيين البيطريين، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالأمراض والوقاية والعلاج والتشخيص.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به **نظريــة الـدور** والتي أشارت إلى " مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوار اجتماعية يمارسها الأفراد يشغلون المراكز، فضلاً على أنها تستند على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواع مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد، ووفقا لنظرية الدور يعتبر العالم الاجتماعي شبكة من العلاقات والمراكز المتداخلة والتي يؤدي الأفراد داخلها أدوار متعددة حيث يتكون التنظيم الاجتماعي من أنواع متعددة من شبكات المراكز والتوقعات".

- تبين من نتائج الدراسة الميدانية حرص الجامعة علي المحافظة علي البيئة، وتتمثل الجهود التي تبذلها الجامعة في توفير سلات لفرز النفايات، وتشجير المساحات الخضراء، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء، وتنظيم حملات لتنظيف البيئة إلا أن هذا المجال مازال يحتاج إلى تطوير وتعزيز الجامعة لمسؤوليتها البيئية من خلال المحاضرات والندوات والورش التثقيفية والتوعوية، والحملات والمبادرات البيئية، لرفع مستوى الوعي البيئي في المجتمع المحلي.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن الجامعة تقوم بدور مهم ومتميز في تدعيم الشباب وتنمية المشروعات الصغيرة، وذلك من خلال تنظيم الجامعة لندوات ومؤتمرات أو ورش عمل تتعلق المشروعات الصناعات الصغيرة وما تقدمه من معلومات وخبرات ونصائح وإرشادات، وتوفير فرص التواصل والتعاون مع المختصين والمستثمرين والجهات المانحة، وتحفيز روح المبادرة والابتكار والإبداع لدى الشباب ، ومن خلال مركز دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة بالجامعة، لما يوفره من تمويل ميسر وتدريب مهني واستشارات فنية وإدارية وتسويقية، وتوفير بيئة حاضنة للأفكار الابتكارية والمبادرات الريادية، وتسهيل إجراءات الترخيص والتسجيل، وتشجيع التعاون والشراكة بين المشروعات المحلية والإقليمية والدولية.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن غالبية العينة ترى أن الجامعة لها دور مهم في تعزيز التسامح والحوار بين مختلف المذاهب والأديان، وأنها توفر فرصًا للتعلم والتبادل الثقافي بين الطلاب والأساتذة من خلفيات دينية مختلفة.
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهم الصعوبات والعوامل التي تحد من قدرة الجامعة على القيام بمسؤوليتها الاجتماعية من منظور تنموي، وفي مقدمتها نقص الموارد المالية والبشرية والتقنية التي تمكن الجامعة من تنفيذ مشاريع وبرامج تستهدف حل مشكلات المجتمع المحلي في مختلف المجالات الاقتصادية والبيئية والصحية والتعليمية والثقافية، وغياب الرؤية المكتملة والواضحة لمفهوم خدمة المجتمع، وغياب ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من قيادات ومنتسبي المؤسسات الجامعية.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به دراسة **(وفاء بنت ذياب الأحمدي، ٢٠١٦)، دراسة (هيام عقلة المومني، ٢٠١٦)** والتي أشارت إلى "إن الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها

المجتمعـي تكمـن فـي النـواحي الإداريـة والثقافيـة والتمويليـة ومـدى تقـدير أبعـاد وآثـار المسـؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع".

- أسفرت نتـائج الدراسـة الميدانيـة عـن أن ضـرورة وضـع إجـراءات ومقترحـات لتحسـين وتعزيـز دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من منظور تنموي تتضمن زيادة الموارد والإمكانات: تأمين موارد ماليـة وبشـرية وتقنيـة كافيـة ومناسـبة لتمويـل وتنفيـذ وتقيـيم الأنشـطة والبـرامج التـي تسـتهدف خدمـة المجتمـع المحلـي، وتطـوير البنيـة التحتيـة والمرافـق اللازمـة لهـا، وتعزيـز التواصـل والحـوار مـع أفـراد وجهات المجتمع المحلي، والاستماع إلى احتياجاتهم وطلباتهم، وإشراكهم في صناعة القرار والتخطيط والتنفيذ للأنشطة والبرامج التي تخصهم، وتعزيز التعاون والشراكة بين الجامعة والمؤسسات والهيئات المحلية، وإنشاء مراكز ووحدات لخدمة المجتمع تحت إشراف الجامعة.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما جاءت به **دراسة (حنان أحمد الروبي، ٢٠١٧) ودراسة (سميرة حسن الحاجي محمد،٢٠١٧)** والتي توصلت إلى " وضع تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية للجامعة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هم: البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي ".

تاسعا: توصيات الدراسة:

- إنشاء آلية موحدة وشفافة لإدارة وتقييم الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع والتأكد من مطابقتها للأولويات والاحتياجات المحلية.
- زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع والبحث عن مصادر تمويل بديلة أو مكملة.
- تطوير ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى قيادات ومنتسبي الجامعة من خلال التوعية والتدريب والحوافز.
- تعزيز التواصل والتنسيق بين الجامعة والمستفيدين من خدماتها وإشراكهم في صناعة القرار والتخطيط.
- إنشاء مراكز ووحدات لخدمة المجتمع تحت إشراف الجامعة وبالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المحلية.
- توفير فرص التدريب والتطوير للخريجين والعاملين في المجتمع وزيادة فرص التوظيف لهم.
- ينبغي للجامعة أن تعمل على تطوير ودعم المواهب المحلية في المجتمع، سواء من خلال منح الزمالات والمنح الدراسية أو برامج التوجيه والتدريب، لتمكين الشباب الموهوب من تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

- يجب على الجامعة تشجيع المشاركة الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية، مثل الحملات البيئية والمبادرات الاجتماعية، لتعزيز التواصل وبناء روابط أقوى مع المجتمع المحلي.
- ينبغي للجامعة أن تقدم خدمات استشارية وبحثية للمجتمع المحلي، مثل إجراء الدراسات والتحليلات وتقديم النصح والإرشاد في المجالات التي تخدم تنمية المجتمع.

المراجع والهوامش

١) حنان أحمد الروبي، تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير ٢٠١٧، ص ص ٢٥٠-٢٥٤.

٢) خميل محمد مطهر الخطيب، واقع المسؤولية الاجتماعية لدي المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في ضوء التحديات المعاصرة، المؤتمر العلمي الرابع دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة، ج١، ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠١٩، ص ص ٨٨٥-٨٨٦.

٣) سيسي أحاندو، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، دراسات، العدد٤٢، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، ٢٠١٦،ص ص ٤٦-٦٣.

٤) وفاء بنت ذياب الأحمدي، دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٨) الجزء الثالث) أبريل، ٢٠١٦.

5) Tuomo, Takala,(2007), From Social Responsibility to Environmental Responsibility-Changes in the Finnish Business Discourse from 1970 to 1995, Electronic journal of Business Ethics and Organization Studies, Vol. 12, No.2, p8.
6) World Bank, Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania. Working Paper, March 2005, p1.

٧) أزهري الطيب الفكي أحمد، الشراكة والمسؤولية المجتمعية للمؤسسات المالية الماهية والمجالات والتطور التاريخي، المؤتمر العالمي للشراكة والمسؤولية المجتمعية للمؤسسات والمصارف الإسلامية، دولة قطر، أكتوبر، ٢٠١٨، ص ٢٠.

8) Jossey,B.Jossey,C.(2008),Social Role of higher Education in Society As a public good . Higher College : The Undergraduate Experience in America , New York , Boyer E, p12.
9) Schermerhorn, John R. (2002), **Management**, 7th ed., John Wiley and Sons Inc., New York, p158.

١٠) عايدة باكير، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس، ٢٠١١/٩/٢٦، ص ٢.

١١) خالد خميس السحاتي، دور الجامعة في المجتمعات العربية: أعمال الموسم الثقافي السنوي لقسم العلوم السياسية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ٢٠١٨، ص٣.

١٢) عبد الكريم محسن الزهيري وآخرون، دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٣٦.

١٣) راضية بوزيان، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، ٢٠١٥، ص ص ٦٤-٦٥.

١٤) ناصر عبد المولى رشوان ، التكامل بين المجالس الشعبية المحلية والتنفيذية في مواجهة المشكلات البيئية (رؤية لدور أجهزة الإدارة المحلية)، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠١٨، ص ص ٢٤٥-٢٤٩.

١٥) محمد زين العابدين عبد الفتاح، مرجع سابق، ص ٤٣.

١٦) زيدان محمد الباقي، علم الاجتماع الإسلامي ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ١٩٨٤ ، ص ٩٣.

١٧) عصمت تحسين عبد الكريم، علم الاجتماع المعاصر، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥، ص ٤٨.

١٨) غريب سيد احمد، علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥، ص ٩٦.

19) Charles Jr, O. Holliday, Stephan Schmidheiny, and Philip Watts. Walking the talk: The business case for sustainable development. Routledge, 2017, p18.

٢٠) السيد محمد الحسيني التنمية والتخلف، دراسة تاريخية بنائية، ط ٢، مطابع سجل العرب ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٣٢.

٢١) الحسين ولد بديدي، التنمية في موريتانيا من منظور سوسيولوجي، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٣، عام ٢٠١٤، ص ٤٩ – ٦١.

٢٢) كامل عبد المالك، ثقافة التنمية ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٨ ، ص٢٣.

٢٣) منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ١٩٧.

24) Beat Burgnmeir، Economie du Developpement durable ،Bruxelles ،Paris ،Debock ,2004,pp.72-82.

٢٥) محمد بلفضل، مفهوم ورهانات التنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج ١٣، ع٢، عام ٢٠٢٠، ص ٩٠ – ١٠٤.

٢٦) رانيا عبد الحميد مبروك دسوقي، مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، المجلة العربية للقياس، الجمعية العربية للقياس والتقويم، مح ٢، ع ٤، عام ٢٠٢١، ص ٢٥٠ – ٢٧٢.

٢٧) فلاح جمال معروف العزاوي، "التنمية المستدامة والتخطيط المكاني"، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، عام ٢٠١٦، ص٥٩.

٢٨) مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، "التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها"، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، عام ٢٠١٧، ص٨٢..

٢٩) منى صبحي السيد نورالدين، طريق القاهرة السويس الصحراوي ودوره في التنمية المستدامة: دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع ٣٥، عام ٢٠٢٠، ص ٨٩.

٣٠) وفاء بنت ذياب الأحمدي، دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٦٨) الجزء الثالث) أبريل، ٢٠١٦.

٣١) هيام عقلة المومني، دور كليتي إربد وعجلون الجامعيتين في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٤٣، ملحق٤، ٢٠١٦،.

٣٢) حنان أحمد الروبي، تصور مقترح لتفعيل المسؤولية الاجتماعية لجامعة بني سويف في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م، مرجع سابق.

٣٣) سميرة حسن الحاجي محمد، رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، مجلة كلية التربية، العدد١٧٦، جامعة الأزهر، ٢٠١٧

٣٤) شريط كمال وآخرون، دمج المسؤولية الاجتماعية في الجامعات كمدخل لتعزيز البعد الاجتماعي للتعليم العالي في الجزائر، الملتقى الدولي الأول حول: التكوين الجامعي والمحيط الاقتصادية والاجتماعي: تحديات وآفاق، يومي ١١، ١٢، نوفمبر ٢٠١٨.

٣٥) صفاء علي رفاعي، المسئولية الاجتماعية للجامعة في ظل مجتمع المعرفة : دراسة وصفية مطبقة على جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد٣٥، ج٢، جامعة قناة السويس كلية الآداب و العلوم الإنسانية، ٢٠٢٠.

٣٦) عبير فؤاد أحمد شريف، المسؤولية المجتمعية للجامعات في المجتمع المصري :دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتين حكومية وخاصة، مجلة بحوث كلية الآداب، المجلد ٣٣، العدد١٢٨، جمعة المنوفية، ٢٠٢٢.

٣٧) هند أحمد أبو السعود وآخرون، دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣، العدد٦، ٢٠٢٢.

38) Nejati, Mehran, et al. "Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites." African Journal of Business Management 5.2 (2011): 440-447.

39) Dahan, Gresi Sanje, et al "Corporate social responsibility in higher education institutions: Istanbul Bilgi University case." American International Journal of Contemporary Research 2.3 (2012): 95-103.

40) Othman, Radiah, et al "Higher education institutions and social performance: Evidence from public and private universities." International Journal of Business & Society 15.1 (2014).

41) Plungpongpan, Jirawan, Leela Tiangsoongnern, and Mark Speece. "University social responsibility and brand image of private universities in Bangkok." International journal of educational management 30.4 (2016).

42) Avilés, Carmen, et al "University social responsibility and the ISO 26000: 2010 standard. Case study of the Universidad Politécnica de Madrid (Spain)." Case Study of the Universidad Politécnica De Madrid (Spain)(May 1, 2017). European Accounting and Management Review 3.2 (2017): 75-97.

43) Gallardo-Vázquez, Dolores, et al. "Social responsibility attitudes and behaviors' influence on university students' satisfaction." Social Sciences 9.2 (2020).

٤٤) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط٣، دار وائل للنشر ، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٥٩.

٤٥) محمد سعيد فرح، ما.. علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠١٢، ص ٦٣.

٤٦) محمد بن محمود ال عبد الله، علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٣٠.

٤٧) آيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. ترجمة: محمد حسين غلوم و محمد عصفور. عالم المعرفة. العدد ٢٤٤ الكويت. ابريل ١٩٩٩، ص ٦٧.

٤٨) إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط٣، دار وائل للنشر ، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص١٦٤-١٦٥

٤٩) محمد سعيد فرح، ما.. علم الاجتماع، مرجع سابق، ص ص ٦٢-٦٣

٥٠) محمد الجوهري، مدخل إلى علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٠٤.

٥١) هيام عقلة المومني، مرجع سابق، ص١٧٥٣.

٥٢) مدحت محمد أبو النصر، المسئولية الاجتماعية للشركات و المنظمات: المواصفة القياسية ISO 26000، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، القاهرة، ٢٠١٥، ص ص ٥٣-٥٤.

٥٣) سعد علي حمود العنزي، إدارة الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ص ١٦٧-١٦٨

٥٤) عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ص٢٢-٢٣.

٥٥) سعد علي حمود العنزي، فاعلية إدارة المنظمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠، ص ص ١٩٨-١٩٩.

٥٦) أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٢٠.

٥٧) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص ص ٥٠-٥١.